ديوان شعر

عَمْرو بن كُلْثُومٍ التَغْلَبي

ما خلا معلّقته المشهورة

ويليه

ديوان شعر

الحارث بن حِلِّزَةَ اليَشكُرِي

ما خلا معلّقته المشهورة

نشرهما

العبد الفقير الى الله تعالى

فريتس كرنكو

عن النسخة الوحيدة الموجودة

في جامع السلطان الفاتح بقسطنطينية المحروسة

نمرة ٥٣٣٢

(ظهرا تباعاً في مجلّة المشرق)

المطبعة الكاثوليكية
للآباء اليسوعيين في بيروت
١٩٢٢

ديوان

الشاعرين الكبيرين

عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن حِلِزة اليشكري

توطئة

في جامع الاستانة المعروف بجامع السلطان الفاتح مخطوطات عربيّة وجد بينها العلّامة المستشرق فريتس كرنكو تحت الرقم ٥٣٣ نسخةً حسنة من ديواني الشاعرين الجاهليين عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن حِلِزة اليشكري وهما صاحبا المعلّقتين الشهيرتين اللذان تحاكما الى عمرو ابن هند ملك الحيرة في آخر حرب البسوس. وكنّا روينا مع ترجمتهما قسماً من شعرهما في كتابنا شعراء النصرانيّة. وقد عرض علينا جناب المستشرق المذكور أن ننشر هذين الديوانين في مجلّة المشرق فلبّينا طلبتهُ بسرور لعظم شأن هذه الآثار السابقة للهجرة وهي كشذور ذهبيّة صبرت على آفات الزمان. ولم ينشر جنابهُ المعلّقتين لشيوعهما. وقد علّق على الديوانين بعض الملحوظات في ذيلهما مع عدّة حواشٍ في آخرهما. وامّا الشروح الواردة في الاصل فانّهُ اثبتها في موضعها. وكان لعمرو بن كلثوم ولدٌ اسمهُ الأسود ورد لهُ بعد ديوان ابيهِ ثلثة مقاطيع من الشعر ألحقناها بهِ كما في الاصل ثمّ يليها ثلاث عشرة قطعة أخرى لشعراء مختلفين قيلت في رثاء عمرو بن كلثوم او في مديحهِ او مديح ذويهِ او بعض اموره وبها ينتهي مجموع ديوانهِ. ثمّ كرّرنا طبع الديوانين على حدةٍ تسهيلًا لمراجعتهما والانتفاع بفوائدهما كما ترى في هذه الطبعة الفرديّة

ل . ش

شعر
عَمْرو بن كُلْثُوم

(ما خلا قصيدتَهُ المشهورة)

العدد ١

قال عَمْرُو بن كُلْثُوم (من الرمل) :

١ إنَّ لِلّهِ عَلَيْنَا نِعَماً وَلِأَيْدِينَا عَلَى النَّاسِ نِعَمْ

٢ فَلَنَا الفَضْلُ عَلَيْهِمْ بِالَّذي صَنَعَ اللّهُ فَمَنْ شَاءَ رَغَمْ

٣ دُونَنَا فِي النَّاسِ مَسْعًى وَاسِعٌ لَا يُدَانِينَا وَفِي النَّاسِ كَرَمْ

٤ فَفَضَلْنَاهُمْ بِعِزٍّ بَاذِخٍ ثَابِتِ الأَصْلِ عَزِيزِ المُدَّعَمْ

العدد ٢

أَغَارَ عَمْرو بن كُلْثُوم على بني تميم ثمّ مرّ من فَوْره ذلك على حيّ من قيس بن ثعلبة فملأَ يدهُ منهم وأصاب أسارَى وسبايا . وكان فيمن أصاب أَحمَرُ بن جَنْدَلٍ السَّعْدِيّ . ثمّ انتهى الى بني حَنِيفةَ باليمامة وفيهم أُناس من بني عِجْل فسمع به أهل حَجْر . فكان أوّل مَنْ أتاهُ من بني حَنيفة بنو سُحَيْم عليهم يزيد بن عمرو بن شَمَّرَ فلمَّا رآهم عَمْرو بن كلثوم قال (من الرجز) :

١ مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرْ

٢ وَلَا سُقِي مَاءً وَلَا رَعَى شَجَرْ

٣ بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعَاسِيسُ مُضَرْ

٤ بِجَانِبِ الدَّوِّ يُدَهْدُونَ العَكَرْ

الجُسُوسُ الدون من كُلِّ شيء . ويُروَى: مَنْ عَالَ يَوْماً بَعدَهاَ . فأنتهى اليه يزيد بن عَمْرو فطعنَـهُ فصرَعَهُ عن فرسهِ ولم يَخْلُصْ الى مقتلـهِ فأسرَهُ وكان يزيد شديدًا فشدَّه كِتافاً ثمّ قال: انت الذي تقول:

متى نَعقِدْ قَرِينَتَنَـا بِحَبْلٍ نَجُـذِّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصِ القَرِينَا

أَمَا اِنّي سأعقِدُكَ بناقتي ثمّ أَطرُدُكمَـا جميعاً . فنادى عَمْرو: يَالَ رَبيعةَ أمْثُلَةً . فاجتمعت اليهم لُجَيم فنَهَوْه ولم يكن يريد ذاكَ فسار حتى أنزله قصور حَجْر فضرب عليه قُبَّةً ونحر له جَزوراً وسَقاه حتَّى انتشى وكساه حُلّةً وحمله على نَجيبةٍ

العدد ٣

فقال عَمْرو حين أخذت فيه الخَمْرُ (١ (من الوافر):

١ أَأَجمعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحَالاَ وَلَمْ أَزْمِـعْ بِبَيْنٍ مِنْـكِ هـاَلاَ

أراد يا هالة فرخّم والهالة الضَوْء الذي حول القمر شبّه المرأة بذلك

٢ وَلَمْ أَرَمِثْلَ هـاَلَةَ فِي مَعَـدٍّ تُشَبِّـهُ حُسْنَهـاَ إِلَّا الهِـلاَلاَ

٣ أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَـكْرٍ وَتَغْلِبَ كُـلَّهـاَ نَبَـأً جِـلاَلاَ

٤ بِأَنَّ المَاجِدَ البَطَلَ ابْنَ عَمْرٍو غَدَاةَ نِطَاعِ قَـدْ صَدَقَ القِتاَلاَ

نِطاعِ اسم ارض باليمامة

٥ كَـتِيبَتُـهُ مُلَمْلَمَـةٌ رَدَاحٌ إِذَا يَرْمُونَهـاَ تُنْبِي النِّبَـالاَ

٦ جَزَى اللهُ الأَجَلُّ يَزِيدَ خَيْرًا وَلَقَّـاهُ المَسَرَّةَ وَالجَمـاَلاَ

٧ بِمأْخَذِهِ ابْنَ كُلْثُومٍ بْنِ سَعْدٍ يَزِيـدُ الخَيْرِ نَـازَلَـهُ نِزَالاَ

٨ بِجَمْعٍ مِنْ بَنِي قُرَّانَ صِيدٍ يُجِيلُونَ الطِّعَانَ إِذَا (٢ أَجـاَلاَ

٩ يَزِيـدُ يُقَـدِّمُ الشَّقْرَاءَ حَتَّى يُرَوِّي صَـدْرَهاَ الأَسَلَ النِّهَالاَ

---

١) [انظر كتاب الأغاني ج ٩ ص ١٨٣–١٨٤] ٢) إذ Ms

العدد ٤

وقال يهجو عَمْرَو بن هِنْد المَلِكَ (من الكامل) :

١ لَا يَسْتَوِي الأَخَوَانِ أَمَّا بَكْرُنَا   فَيَدِينُ لِلْمَلِكِ اللِّئَامِ الْعُنْصُرُ

٢ وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لَا يُرَامُ قَدِيمُهَا   عِزًّا يَحِقُّ لَهُ ٱلَّذِي لَا يُقْهَرُ

٣ أَخُمَاعَ لَوْ أَصْبَحْتِ[1] وَسْطَ رِحَالِهِمْ   عَرَفَتْ خُمَاعَةُ أَنَّهَا لَا تُخْفَرُ

خُمَاعَةُ بنت عَوف بن مُحَلِّم الشَّيْبانيّ وقيل خُمَاعَةُ بطن من بني ضُبَيْعَةَ بن رَبيعة

العدد ٥

وقال (من الطويل) :

١ أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَرَبَّهُ   فَزِيدَا عَلَيَّ مِئْرَةً وَتَغَضُّبَا

المِئْرَةُ الحِقْدُ والجمع مِئَرٌ

٢ فَإِنْ كَانَ جِدٌّ فَٱسْعَيَامَا وَسِعْتُمَا   وَإِنْ كَانَ لَعْبٌ آخِرَ الدَّهْرِ فَٱلْعَبَا

ويُرْوَى : ما قَدَرْتُمَا أي اَلْعَبَا ما قَدَرْتُمَا

٣ وَمِنْ بَعْدِكَ اللَّيْثُ الْمُجَرَّبُ وَقْعُهُ   بِحِسْلَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَضَبَّبَا

تَضَبَّبَا صارَا ضَبَّيْنِ

٤ لَحَى ٱللهُ أَدْنَانَا إِلَى اللُّؤْمِ زُلْفَةً   وَأَعْجَزَنَا خَالًا وَأَلْأَمَنَا أَبَا[2]

٥ وَأَجْدَرَنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكِيرَ خَالُهُ   يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ بِيَثْرِبَا[3]

العدد ٦

وقال عَمرو بن كُلْثُومٍ (من الوافر) :

---

١) أَصبحتَ Ms

٢) وَأَلْأَمَنَا خَالًا وأَعْجَزَنَا أَبا Agh IX 184

٣) بِيَثْرَبَا Ms

١ أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ... فَمَا رُعِيَتْ ذِمَامَةُ مَنْ رَعَيْنَا

٢ أَتَغْضَبُ[1] مَالِكًا بِذُنُوبِ تَيْمٍ ... لَقَدْ جِئْتَ المَحَارِمَ وَٱعْتَدَيْتَا

وَيُرْوَى: أَتَأْخُذُ مالِكًا بذنوب تَيْمٍ ... لَقَدْ خُنْتَ الأَمَانَةَ وَٱعْتَدَيْتَا

٣ فَلَوْلَا نِعْمَةٌ لِأَبِيكَ فِينَا ... لَقَدْ فُضَّتْ[2] قَنَاتُكَ أَوْ ثَوَيْتَا

٤ أَتَنْسَى رِفْدَنَا بِعُوَيْرِضَاتٍ ... غَدَاةَ الخَيْلُ تَخْفِرُ[3] مَا حَوَيْتَا

٥ وَكُنَّا طَوْعَ كَفِّكَ يَا ٱبْنَ هِنْدٍ ... بِنَا تَرْمِي مَحَارِمَ مَنْ رَمَيْتَا

٦ سَتَعْلَمُ حِينَ تَخْتَلِفُ العَوَالِي ... مَنِ الحَامُونَ ثَغْرَكَ إِنْ هَوَيْتَا

٧ وَمَنْ يَغْشَى الحُرُوبَ بِمُلْهِبَاتٍ ... تُهَدِّمُ كُلَّ[4] بُنْيَانٍ بَنَيْتَا

٨ إِذَا جَاءَتْ لَهُمْ تِسْعُونَ أَلْفًا ... عَوَابِسُهُنَّ وَرْدًا أَوْ كُمَيْتَا

العدد ٧

وقال (من البسيط):

١ حَلَّتْ سُلَيْمَى بِخَبْتٍ أَوْ بِقِرْ تَاجٍ[5] ... وَقَدْ تُجَاوِرُ أَحْيَانًا[6] بَنِي تَاجٍ

يريد بني تَاج بن عَدْوان[7]

٢ إِذْ لا تُرَجِّي سُلَيْمَى أَنْ يَكُونَ لَهَا ... مَنْ بِالخَوَرْنَقِ مِنْ قَيْنٍ وَنَسَّاجِ

٣ وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ ... وَلَا تُكَفِّفُ قُبْطِيًّا بِدِيبَاجِ[8]

القُبْطِيُّ ثَوْبٌ أَبْيَضُ. تُكَفِّفُ من الكِفافِ يُجْعَلُ كِفَافًا

---

١) أَتُغْضِبُ Ms ولعلّها أَتُغْضِبُ ٢) فُضّت Ms ٣) تخفر Ms

٤) تُهَدِّمُ كُلُّ Ms

٥) Bakri 184 قِرْتاجُ موضع بين التّاج والكوفة

٦) وقد تكون قديمًا في Agh IX 184 ٧) ناجر بن عدنان Ms

٨) كما تلفّف قبطيّ Agh

٤ تَمْشِي بِعدَ لِينٍ مِنْ لُؤْمٍ ومَنْقَصةٍ مَشْيَ المُقَيَّدِ في اليَنبُوتِ[1] وَالحَاجِ

اليَنْبُوتُ والحاج ضربان من الشوك

العدد ٨

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكٍ إِلَى القَلَعَاتِ مِنْ أَكْنَافِ بَعْرِ

٢ ضَوَامِرَ كَالقِدَاحِ تَرَى عَلَيْهَا يَبِيسَ المَاءِ مِنْ حُوٍّ وشُقْرِ

٣ نَؤُمُّ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرِ

٤ تُجَاوِبُ فِي جَوَانِبِ مُكْفَهِرٍّ شَدِيدٍ رِزُّهُ كَاللَّيْلِ مَجْرِ

يريد أنّ الخيل تَصهَلُ وتُجاوِبُها خيل أخرى. والمَجْرُ الكثير. الرِّزُّ الصَّوْتُ

٥ صَبَحْنَاهُنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

٦ كَأَنَّ الخَيْلَ أَيمَنَ مِنْ أُبَاضٍ[2] بِجَنْبِ عُوَيْرِضٍ أَسْرَابُ دَبْرِ

الدَّبْرُ النَّحْلُ

٧ إِذَا سَطَعَ الغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ سَوَاكِنَ بَعْدَ إِبْسَاسٍ وَنَقْرِ

الإِبْساسُ التَّسْكِينُ والنَّقْرُ بالفَمِ. ويروى: بَعْدَ تَأْبِيَةٍ وَنَقْرِ

٨ مُجَرَّبَةً عَلَيْهَا كُلُّ مَاضٍ إِلَى الغَمَرَاتِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

العدد ٩

وقال (من الوافر):

١ تَعلَّمْ أَنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدًا فِي دِيَارِكَ مِنْ هُبَالَهْ

---

١) في اليابوت Agh. ,IX,184

٢) Bakri 16 reading أَباضَ but according to Ḥalid as text

٢ أَلَا يَا حَيُّ مَا خَيْلٌ بِعَيْبٍ   تَجُولُ فِي دِيَارِكَ مِنْ إِجَالَهْ

وَيُرْوَى: فِي دِيَارِكُمُ إِجَالَهْ

العدد ١٠

وقال (من الكامل):

١ مَا بِٱمْرِئٍ مِنْ ضُؤْلَةٍ فِي وَائِلٍ   وَرِثَ الثُّوَيْرَ وَمَالِكًا وَمُهَلْهِلَا

ضُؤْلَةٌ ضَعْفٌ

٢ خَالِي بِذِي بَقَرٍ حَمَى أَصْحَابَهُ   وَشَرَى بِحُسْنِ حَدِيثِهِ أَنْ يُقْتَلَا

يقول اشترى حسن الحديث بالقتل فبقي له الذِكْرُ

٣ ذَاكَ الثُّوَيْرُ فَمَا أُحِبُّ بِفَضْلِهِ   عِنْدَ التَّفَاضُلِ فَضْلَ قَوْمٍ أَفْضَلَا

الثُّوَيْرُ هو عمرو بن هِلَالٍ النَّمَرِيّ [وفي الهامش هو الثُّوَيْر بن عَمْرو بن هلال]

٤ عَمِّي ٱلَّذِي طَلَبَ الْعُدَاةَ فَنَالَهَا   بَكْرًا (١) فَجَلَّلَهَا الْجِيَادَ بِكِنْهِلَا

كِنْهِل اسم موضع

٥ وَأَبِي ٱلَّذِي حَمَلَ الْمِئِينَ وَنَاطِقُ الْـ   ـمَعْرُوفِ إِذْ عَيَّ الْخَطِيبُ الْمِفْصَلَا

العدد ١١

وقال ايضاً (من الكامل):

١ زَعَمَتْ قُتَيْبَةُ أَنَّهَا مِنْ وَائِلٍ   نَسَبٌ بَعِيدٌ يَا قُتَيْبَ فَاصْعِدِي

اي اذهبي الى قومك. وقُتَيْبَة من باهِلة

العدد ١٢

وقال (من الطويل):

١ أَلَا هَلْ أَتَى بِنْتَ الثُّوَيْرِ مُغَارُنَا   عَلَى حَيِّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ

---

(١) الأصل: بِكَرًا

لم ترحّل اي لم ترتفع ترحّلت الشمس انبسطت

٢ صَبَحْنَاهُمُ مِنَّا فَوَارِسَ نَجْدَةٍ وَشَهْبَاءَ تَرْدِي بِالسِّهَامِ الْمُثَّلِ

٣ تَرَكْنَاهُمُ صَرْعَى لَدَى كُلِّ مَزْحَفٍ تَجُرُّهُمُ عُرْجُ الضِّبَاعِ بِمَحْفَلِ

العدد ١٣

وقال (من الطويل) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا رَبِيعَةَ أَنَّنَا ذُرَاهَا وَأَنَّا حِينَ تُنْسَبُ جِيدُهَا [1]

٢ وَمَا أُنْفَكُّ مِنَّا مُنْذُ كُنَّا عِمَارَةً إِذَا الحَرْبُ شَالَتْ لَاقِحًا مَنْ يَقُودُهَا

عِمارةً اي عددًا كثيرًا . ويُروَى : فَتَكْفِي جَلِيلَاتِ الأُمُورِ نَسُودُهَا

٣ إِنْ تَسْأَلِي تُنْبَيْ بِأَنَّا خِيَارُهَا وَأَنَّا الذُّرَى مِنْهَا وَأَنَّا وَقُودُهَا

العدد ١٤

وقال (من الرمل) :

١ بَكَرَتْ تَعْذُلُنِي وَسْطَ الحِلَالِ سَفَهًا بِنْتُ ثُوَيْرِ بْنِ هِلَالِ [2]

٢ . بَكَرَتْ تَعْذُلُنِي فِي أَنْ رَأَتْ إِبِلِي نَهْبًا لِشَرْبٍ وَفِضَالِ

وَيُرْوَى : فِصالِ من المُفاصَلة

٣ لَا تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ كُلَّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي

٤ لَسْتُ إِنْ أَطْرَفْتُ مَالًا فَرِحًا وَإِذَا أَتْلَفْتُهُ لَسْتُ أُبَالِي

٥ يُخْلِفُ المَالَ فَلَا تَسْتَيْئِسِي كَرِّيَ المُهْرَ عَلَى الحَيِّ الحِلَالِ

كرّي فاعل يُخلِف

---

١) جيدها Ms ٢) الاصل بنت ثَوْر

٦ وَٱبْتِذَالِي النَّفْسَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي وَنِزَالِي

٧ وَسُمُوِّي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ نَحْوَ أَعْدَائِي بِحَلِّي وَٱرْتِحَالِي

العدد ١٥

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكٍ سَوَاهِمَ يَعْتَزِمْنَ عَلَى الحَبَارِ

٢ نَزَائِعَ لِلْغُرَابِ بِنَا تُبَارِي خَوَارِجَ كَالسَّمَامِ مِنَ الغُبَارِ

الغُرَابُ معروف من الخيل . والسَّمام نوع من الطير

٣ صَبَحْنَاهُنَّ يَوْمَ الأُتْمِ شُعْثًا فِرَاسًا وَالقَبَائِلَ مِنْ غِفَارِ [1]

الأُتْمُ موضع لبني سُلَيْم . وفِراس من كِنانةَ وغِفار أيضاً

٤ تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو عَلَيْهِ حَوَاسِرًا وَسْطَ الدِّيَارِ

٥ تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا عَكَفَ النِّسَاءُ عَلَى الدُّوَارِ

٦ فَجَعْنَهُمُ بِخَيْرِهِمِ نَدِيًّا وَأَطْعَمِهِمْ لَدَى قَحْطِ القِطَارِ

العدد ١٦

وقال (من المنسرح) :

١ إِنْ تَسْأَلِي تَغْلِبًا وَإِخْوَتَهُمْ يُنْبُوكِ [2] أَنِّي مِنْ خَيْرِهِمْ نَسَبَا

٢ أَنْمِي إِلَى الصِّيدِ من رَبِيعَةَ والـأَخْيَارِ مِنْهُمْ إِنْ حَصَّلُوا نَسَبَا

العدد ١٧

وقال (من الكامل) :

١ تَاللهِ إِمَّا كُنْتِ جَاهِلَةً مِنْ سَعْيِنَا فَسَلِي بِنَا كَلْبَا [3]

---

1) [روى البكري في المعجم هذا البيت مع شرحهِ عن أبي عمرو الشيباني]

2) تنبوك Ms 3) [وفي الأصل فاسألي وهو يكسر القافية]

٢ أَيَّامَ نَطْعَنُهُمْ وَنَصْدُقُهُمْ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْبَا

العدد ١٨

وقال (من الطويل):

١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً ... إِذَا مَخْرِمٌ خَلَّفْتُهُ لَاحَ مَخْرِمُ
٢ يَقُومُ وَرَائِي نَاشِدٌ لِي بِغَدْرَةٍ ... طِوَالَ اللَّيَالِي أَوْ تَزُولَ يَلَمْلَمُ
٣ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ لِمَالٍ أُفِيدُهُ ... وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي أَتَنَدَّمُ

العدد ١٩

وقال (من الطويل):

١ رَدَدْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قِلَادَةً ... ثَمَانِينَ سُودًا مِنْ ذُرَى جَبَلِ الهَضْبِ
٢ فَلَوْ أَنَّ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي لَحَلَّقَتْ ... بِهَا المُغْرِبُ العَنْقَاءُ عِنْدَ أَخِي كَلْبِ
٣ أَبَيْتُ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اخْتِيَارُهُ ... عَطَاءَ المَوَالِي مِنْ أَفِيلٍ وَمِنْ سَقْبِ
٤ وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُرَّةَ فَارِسًا ... غَدَاةَ دَعَا السَّفَّاحُ يَالَ بَنِي الشَّجْبِ

مُرَّةُ بن كلثوم. والسفّاحُ تَغْلَبِيٌّ. كانوا انهزموا فناداهم السّفّاح: يا بني الشَّجْبِ أَيْنَ تفرّون. يعيّرهم بذلك وهم من كَلْب

٥ وَمَا كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ تَيْمٍ أَرُومَةً ... وَلَا عَبْدِ وُدٍّ فِي النِّصَابِ وَلَا الصُّلْبِ
٦ وَزَلَّ ابْنُ كُلْثُومٍ عَنِ العَبْدِ بَعْدَمَا ... تَبَرًّا[1] لَهُ مِنْ خَالِدٍ وَبَنِي كَعْبِ

العدد ٢٠

وقال (من الوافر):

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ كَنَفَيْ أَرِيكٍ ... عَوَابِسَ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّقَابِ

---

[1] تبرأ Ms

٢ كَأَنَّ إِنَاثَهَا عِقْبَانُ دَجْنٍ إِذَا طُوِّطْنَ فِي بَلَدٍ يَبَابِ
٣ صَبَحْنَاهُنَّ عَنْ عُرُضٍ تَمِيمًا وَأَتْلَفَ رَكْضُنَا جَمْعَ الرِّبَابِ
٤ فَأَفْنَيْنَا جُمُوعَهُمْ بِثَأْجٍ وَكَرَّتْ بِالغَنَائِمِ وَالنِّهَابِ
٥ فَكَمْ عَفَّرْنَ مِنْ وَجْهٍ كَرِيمٍ غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ وَالنَّقْعُ كَابِ

العدد ٢١

وقال (من الطويل):

١ أَعَمْرُو بْنَ قَيْسٍ إِنَّ نَسْرَكُمْ غَدَا وَآبَ إِلَى أَهْلِ الأَصَارِمِ مِنْ جُشَمْ
٢ أَقَيْسَ بْنَ عَمْرٍو غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ وَصُبَّةُ خَيْلٍ تُحْرِبُ المَالَ وَالنَّعَمْ
٣ إِذَا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ وَإِنْ أَحْزَنَتْ وَجَتْ وَتَحْسِبُهَا جِنًّا إِذَا شَالَتِ الجِذَمْ

أَسْهَلَتْ أَخذت في السهل ، وأحزنت أخذت في الحَزْن . والجِذَمُ السِّياط . وَجَتْ من الوَجى

٤ إِذَا ما وَهَى غَيْثٌ وَأَمْرَعَ جَانِبٌ صَبَبْتَ عَلَيْهِ جَحْفَلًا غَانِظًا لَهُمْ

غَنَظَهُ غَمَّهُ

٥ فَإِنْ أَنَا لَمْ أُصْبِحْ سَوَامَكَ غَارَةً كَرِيعِ الجَرَادِ شَلَّهُ الرِّيحُ وَالرِّهَمْ
٦ فَلَا وَضَعَتْ أُنْثَى إِلَيَّ قِنَاعَهَا وَلَا فَازَ سَهْمِي حِينَ تَجْتَمِعُ السُّهَمْ

العدد ٢٢

وقال (من الوافر):

١ أَلَا يَا مُرَّ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي عَلَامَ تَرَى صَنَائِعَنَا تَصِيرُ

أراد مُرَّةَ بن كلثوم

٢ أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا أَبْنَاءُ تَيْمٍ وَإِخْوَتُهَا اللَّهَازِمُ وَالقُعُورُ

اللهازِمُ قوم من بَكْرٍ والقُعُورُ حيٌّ من تَغْلِبَ

٣ بِأَنَّا نحنُ أَحْمَيْنَا حِمَاهُمْ وَأَنْكَرْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ نَكِيرُ

٤ وَنَحْنُ لَيَالِيَ الأَفْهَارِ فِيهِمْ يُشَدُّ بِهَا الأَقِدَّةُ وَالحُصُورُ

الأَفهارُ أحياءٌ

٥ كَشَفْنَا الخَوْفَ والسَّعَيَاتِ عَنْهُمْ فَكَيْفَ يَغُرُّهُمْ مِنَّا الغُرُورَ

٦ وَعَبْدُ اللهِ ثَانِيَةً دَعَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ يَعِيشُ بِهَا العَسِيرُ

وَيُرْوَى : يَعِيشُ بها الفَقِيرُ

٧ إِلَى أَرْضِ الشَّآمِ حِمًى وَحَبٌّ وَثَمَّ [[1]] فشا العَصِيرُ

العدد ٢٣

وقال عَمرو بن كُلثُومٍ (من الكامل) :

١ هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى أَخِيكَ إِذْ دَعَا بِالثُّكْلِ وَيْلَ أَبِيكَ يَا بْنَ أَبِي شَمِرْ

. ذكر الكلبيّ أن عمرًا رأى حُجْرَ بن ابي شَمِر الغسّاني غزا في تَغلِبَ بعد منصرَفهِ من عندهم إلى غسَّانَ قومه فلقيه عمرو بن كلثوم في خيل بني تغلب فهزمه وقتل اخاه وابن عمّ له يقال له عامر بن أبي حُجْرٍ فقال عمرو بن كلثوم هذه الابيات

٢ غَادَرْتَهُ مِزَعَ الرِّمَاحِ وَأَسْهَلَتْ لَكَ وَرْدَةٌ كَالسِّيدِ طَامِيَةُ الحُضُرْ

مِزَعٌ قِطَعٌ . أَسْهَلَتْ جاء منها جَرْيٌ لا تحتاج ان تُضرب بالسَّوْط . طامية جامّة . الحُضْرُ العَدْوُ . والسِّيدُ الذئب . ووَرْدَة فَرَس أنثى

٣ فَذُقِ الَّذِي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَسِبْ مِنْهَا أَخَاكَ وَعَامِرَ بْنَ أَبِي حُجُرْ

---

١) [قد نقص في هذا البيت كلمة أو كلمتان في الاصل]

العدد ٢٤ [1]

كَانَ النُّعْمَانُ بن المُنذر يبعث الى عمرو بن كلثوم بحِبَاء في كلّ سنة فلمّا أسنّ جعل يبعث الى الأَسوَد ابنهِ بمثله فقال عمرو : مُتُّ حتى ساواني بَوْلي. وحلَفَ لا يذوق طعاماً ولا شراباً الّا الخمر فجعل يشربه صِرْفاً وجعلت امرأته تعاتِله لكي يأكل فأبى واشتدّ عليها وهو يقول (من الوافر) :

١ مَعَاذَ ٱللهِ تَدعُونِي لِحِنْثٍ ... وَلَوْ أَقْفَرْتُ أَيَّاماً قُتَارُ [2]

ثم جعل يشرب الخمرَ حتى ماتَ :

[تمّ شعر عمرو بن كلثوم والحمد لله ربّ العالمين]

شِعْرُ وَلَدِهِ الأَسْوَدِ

العدد ٢٥

قال الأَسوَدُ بن عَمرو بن كُلثوم يَرْثِي أباه عَمرًا (من الطويل) :

١ لِيَبْكِ ٱبْنَ كُلْثُومٍ فَقَدْ حَانَ يَوْمُهُ ... يَتَامَى وَأَضْيَافٌ وَكُلٌّ مُضَبَّعُ

٢ وَحَيٌّ إِذَا مَا أَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ ... بِشَهْبَاءَ فِيهَا حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ

٣ وَكَانَ إِذَا لَاقَاهُمُ صَدَّ جَمْعَهُمْ ... مَهَابَتُهُ وَخَوْفُهُ فَتَصَدَّعُوا

٤ لَعَمْرِي لَقَدْ ضَاعَتْ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ ... وَذَلَّ مِنَ الأَوْدَاةِ مَا كُنْتَ تَمْنَعُ

الأَوْدَاةُ ارض معروفة من بلادهم ويقال للأَودية أَوْداةٌ

العدد ٢٦

وَقَالَ أيضاً (من الكامل) :

١ إِنَّ ٱمْرَءًا وَرِثَ الثُّوَيْرَ وَمَالِكاً ... وَالْمَرْءَ كُلْثُوماً لَعَالٍ فَاضِلُ

1) [انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٩٩]

2) قُتارُ Ms

٢ وَنَمَاهُ عَمْرٌو لِلْعُلَى وَمُهَلْهِلٌ لِبِمَنْزِلٍ مَا نَالَهُ مُتَنَاوِلُ

ويُروَى: ما رَامَهُ مُتَنَاوِلُ

العدد ٢٧

وقال أيضاً (من الكامل):

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحمِلُ شِكَّتِي عَتَدٌ أُمِرٌّ مِنَ السَّوَابِحِ هَيْكَلُ

عَتَدٌ فَرَسٌ. أُمِرٌّ فُتِلَ اي كأنه فُتِلَ من صَلابتهِ

٢ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَمُلَزَّزٌ وَيَزِيفُهُ تَصْدِيرُهُ إِذْ يُقْبِلُ

٣ وَكَأَنَّمَا تَهْوِي بِبَزِّي كُلَّمَا حَرَّكْتُهُ فَهَوَى حَثِيثاً أَجْدَلُ

بَزِّي سِلاحِي

٤ وَلَقَدْ تَرَكْتُ القِرْنَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَالنَّحْرُ مِنْهُ بِالدِّمَاءِ مُرَمَّلُ

٥ وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى النِّزَالِ فَإِنَّنِي فِي القَوْمِ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ وَيَنْزِلُ

[تمّ شِعْرُ الأَسوَد بن عمرو بن كُلْثُومٍ]

العدد ٢٨

وقال رجل من بني مالك بن حُبَيبٍ يرثي عَمْرًا (من الوافر):

١ أَلَا هَلَكَ ابْنُ كُلْثُومٍ فَبَكُّوا سَنَامَكُمُ وَخَيْرَكُمُ نِعَالَا

٢ وَفَارِسَكُمْ إِذَا مَا الحَرْبُ شُبَّتْ وَمُطْعِمَكُمْ إِذَا هَبَّتْ شِمَالَا

٣ غِيَاثَ المُقْتِرِينَ وَكَانَ حِصْناً وَكَانَ لِمَنْ تَضَيَّفَهُ ثِمَالَا

العدد ٢٩

وقال رَجُلٌ من بني أَسدٍ يرثيهِ حين رأى قُبَّتَهُ تَهَدَّمَتْ (من الطويل):

١ أَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَهْدِمُوا كُلَّ قُبَّةٍ ... وكُلَّ رَحِيبِ الجَانِبَيْنِ مُمَدَّدِ

٢ وَأَنْ يَعْقِرُوا كُمْتَ الجِيَادِ وَوُرْدَهَا[1] ... عَلَى فَاجِعٍ هَدَّ العَشِيرَةَ سَيِّدِ

العدد ٣٠

وقال الضِّمَّةُ الجُشَمِيُّ أبو دُرَيْدٍ وكانَ أَسَرَهُ فَمَنَّ عليه (من البسيط) :

١ إِنِّي لَمُثْنٍ عَلَى عَمْرٍو بِنِعْمَتِهِ ... مَا دُمْتُ فِي أَسْرَتِي أَوْ عِنْدَ أَحْبَابِ

٢ فَكُّوا إِسَارِيَ مِنْ غُلٍّ وَقَدْ أَسَرُوا ... مِنِّي أَخَا نَجْدَةٍ إِذْ فَرَّ أَصْحَابِي

٣ إِنَّ المَكَارِمَ وَالأَحْسَابَ قَدْ عَلِمَتْ ... عُلْيَا مَعَدٍّ إِذَا عُدَّتْ لِعَتَّابِ

وكان هذا الأَسَدِيُّ لمّا مَرَّ بِقُبَّة عمرو مر معها على بيوت بني مالك بن عَتّاب وهم رهط عمرو بن كلثوم

العدد ٣١

وقـال رجل يرثي حُنَيًّا التَّغْلَبِيَّ لمّا قتل عمرُو بن كلثوم عَمْرَو بن هِنْدٍ [وهو أُفْنُونٌ التَّغْلَبِي] (من الطويل) :

١ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ قَرِيبٍ مَحَلُّهُمْ ... وَلَسْنَا كَمَنْ يُرْضُونَكُمْ بِالتَّمَلُّقِ

٢ فَسَائِلْ شُرَاحِيلًا بِنَا وَمُحَلِّمًا ... غَدَاةَ تَكُرُّ الخَيْلُ فِي كُلِّ خَنْدَقِ

٣ لَعَمْرُكَ مَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا ... لِتَخْدُمَ لَيْلَى أُمَّهُ بِمُوَفَّقِ[2]

٤ فَعَمَّمَهُ عَمْدًا عَلَى الرَّأْسِ ضَرْبَةً ... بِذِي شُطَبٍ صَافِي الحَدِيدَةِ مُخْفِقِ[3]

---

١) وفي أصلنا ووِرْدَها

٢) قد نسب ابن قُتَيْبَةَ هذا البيت لأُفْنُون (انظر كتاب الشعراء ص ١١٩[14] و٢٤٩[10] : انظر ايضاً كتاب الأغاني ج٩ ص ١٨٣ وشعراء النصرانية ص١٩٤) روى ابن قتيبة والاصبهاني : إذا دَعا ٣) الحديدِ Ms وروى صاحب الاغاني : وَجَلَّلَهُ عَمْرًو. ورَوَتْ مكان مُخْفِقِ :

العدد ٣٢

وقال أَبو أَجاٍ التّغلبيّ (من الرجز) :

١ قَدْ عَمَّتِ النُّعماءُ سَعْدًا وعكَبْ

٢ وَالخَالِدَيْنِ قَدْ قَذَفْنَا بِالنَّشَبْ

٣ وَقَدْ وَصَلْنَا تَغْلَبِيهِمْ بِالنَّسَبْ

٤ أَخْوَالُنَا مِنْ خَيْرِ أَخْوَالِ العَرَبْ

٥ قَدْ كَانَ ذا مِنْكُمْ قَدِيمًا لا كَذِبْ

العدد ٣٣

وقال عَبّادُ بن عَمرو بن كُلثوم يَذْكُرُ صنيع بني السَّفّاح التَّغلبِيِّينَ (من البسيط) :

١ هَلاّ سَأَلتَ بَنِي السَّفّاحِ هَل شَعَرُوا ... بِأَمْرِهِمْ أَنَّ غِبَّ البَغْيِ خَوّانُ

٢ ما أَوْرَثَ البَغْيُ قَوْمًا قَبْلَهُمْ رَشَدًا ... بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ فِي كُلِّ أَزْمَانِ

٣ يا مُوعِدِيَّ بِأَسْمَانِ الخُيُولِ وَمَا ... يَرْثِي المُصَابُ لِمَهْزُولٍ وَلَا وَانِ

٤ إِنَّا لَفِي مَنْزِلٍ مَا إِنْ نَخَافُ بِهِ ... أَمْثَالَكُمْ يا بَنِي غَنْمِ بْنِ دُودَانِ

العدد ٣٤

وقال بِشْرُ بن سَوَادَةَ بن سَلْوَةَ التَّغلبيّ يمدح بني عَتّابٍ رهط عمرو بن كلثوم وكان له حقّ على بني زُهَيْر بن تَيْم فمنعوه اياه فاستغاث بني عتّاب فأتوهم فلم تُسَرَّح لبني زُهَيْر بن تيم سارحةٌ حتى اخذوا له حقّهُ فقال في ذلك بِشْرُ بن سَوَادَةَ لبني زُهَيْر ابن تيمٍ (من البسيط) :

١ إِذَا أَخُوكَ لَوَاكَ الحَقَّ مُعْتَرِضًا ... فَارْدُسْ أَخَاكَ بِعِبْءٍ مِثْلِ عَتّابِ

المِرْدَاسُ الفِهْرُ الذي يُدقّ به (١

العدد ٣٥

وقال المَوْجُ بن زِمّانَ التَّغْلَبيُّ ويقال انّها لعمرو بن كُلْثُومٍ (مجزوُّ الكامل) :

١ أَنْذَرْتُ أَعدَائِي غَـدًا ةَ قَنًا حُـدَيًّا النَّاسِ طُرًّا

٢ لَا مُرْعِياً مَرعًى [لهم] مَا فَاتَـنِي أَمسَيْتُ حُرًّا

يقول لا أُبقي على اعدائي من قولك ما لك رَعْوَى ولا تَقْوَى

٣ حُلْوًا إِذَا أَبْتَغِي الحَـلَا وَةُ وَأَسْتُحِبُّ الجَهْدُ مُرًّا

٤ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدٍ بِالشَّرِّ لَوْ يَسْطِيعُ شَرًّا

٥ يَغْتَابُ عِرْضِي غَائِباً فَإِذَا تَلَاقَيْنَا أَقْشَعَرًّا

٦ يُبْـدِي كَلَاماً لَيِّناً عِنْـدِي وَيَحْقِرُ مُسْتَسِرًّا

٧ إِنِّي أمرُؤٌ أُبدِي مُخا لَفَتِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُسِرًّا

يقول أُبدِي العداوة ولا أكون كَمَنْ يظهر المودَّة ويُسِرُّ العداوة

٨ مِنْ عُصْبَةٍ شُمِّ الأُنُو فِ تَرَى عَـدُوَّهُمْ مُصِرًّا

يقول ترى عدوّهم مُصِرًّا على ما في نفسهِ من العداوة ولا يقدر أن يُبْدِيَهُ •

٩ أَفْنَـاءُ تَغْلِبَ وَالِدِي وَيَدِي إِذَا ما البَأْسُ ضَرًّا

١٠ وَالرَّافِعِينَ بِنَاءَهُمْ فَـتَرَاهُ أَشْمَـخَ مُشْمَخِرًّا

١١ وَالمَانِعِينَ بَنَـاتِهِمْ عِنْـدَ الوَغَا حَـدَباً وَبِرًّا

١٢ وَالمُطْعِمِينَ لَدَى الشِّتا ءِ سَدَائِفاً مِلْنِيبِ[٢] غُرًّا

---

١) انظر اللسان ج ٧ ص ٤٠٠

٢) مِنْ نِيبٍ اي من النيب

١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحْتَ الدَّارِعِينَ تَزُرُّ زَرًّا
١٤ نَازَعْتُ أُولَاهَا الكَتِيبَةِ مُعْجِباً طِرْفاً طِمِرًّا

العدد ٣٦

فقال أبو اللَّحَّام التَّغْلَبيُّ يمدح عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الكامل):

١ أَيَئِسْتَ مِنْ أَسْمَاءَ أَمْ لَمْ تَيْأَسِ وَصَرَمْتَ شَبْكَ حِبَالِهَا المُتَلَبِّسِ
٢ لَا تَحْزُنَنْكَ فَإِنَّهَا كَلْبِيَّةٌ كَالرِّئْمِ يَبْرُقُ وَجْهُهَا فِي المَكْنِسِ

وَيُرْوَى: يَبْرُقُ وَجْهُهُ

٣ وَبَدَا سَلَاسِلُ مُزْبِدٍ مُتَوَقِّدٍ كَالجَمْرِ تُذْكِيهِ الصَّبَا وَمُكَرَّسِ

سلاسل مُزْبِد أراد الحُلِيَّ. ومُزْبِد هو البحر لأنّ الحُلِيَّ منهُ تخرج. ومُكَرَّس يعني الحلي أي انّه طرائف بعضه فوق بعض مثل الكُرّاسة

٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ جَبَلِيَّةٍ قَدْ عُتِّقَتْ سَنَتَيْنِ لَمَّا تُنْكَسِ
٥ وَالزَّنْجَبِيلَ وَطَعْمَ عَذْبٍ بَارِدٍ يَعْلُو ثَنَايَاهَا مِنَ المُتَنَفَّسِ
٦ دَعْهَا وَسَلِّ طِلَابَهَا بِجُلَالَةٍ عَيْرَانَةٍ كَالفَحْلِ حَرْفٍ عِرْمِسِ
٧ لِلصَّيْعَرِيَّةِ فَوْقَ حَاجِبِ عَيْنِهَا أَثَرٌ يُبَيِّنُهُ وَلَمَّا يَدْرُسِ
٨ تَسْتَنُّ فِي ثِنْيِ الجَدِيلِ وَتَنْتَحِي كَالثَّوْرِ رِيعَ مِنَ الكِلَابِ الأَخْنَسِ

جديل زِمام من أَدَم. وتنتحي لا تكون الّا في اعتراض والانتحاء القَصْدُ. والأَخْنَسُ نعت للثور

٩ وَكَأَنَّ جَادِيًّا بِهِ وَأَرَنْدَجاً وَبِوَجْهِهِ سُفْعٌ كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
١٠ جُلْذِيَّةٌ تَطِسُ الإِكَامَ نَجِيحَةٌ كَالجَأْبِ يَنْفُضُ ظِلَّهُ المُتَشَمِّسِ

الجُلْذِيَّة الصُّلبة شُبِّهت بالجِلْذاة وهي صخرة. متشمّس من نعت الحمار

١١ أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ المِرَاحِ إِلَى ٱمرِئٍ جَلْدِ القُوَى فِي كُلِّ سَاعَةِ مَحْبِسِ

١٢ طَلْقٍ يُرَاحُ إِلَى النَّدَى مُتَبَلِّجٍ كَالبَدْرِ لَا فَهٍ وَلَا مُتَعَبِّسِ

الفَهُّ العَيُّ

١٣ إِلَى ٱبْنِ هِنْدٍ خَذْرَفَتْ أَخْفَافُهَا تَهْوِي لِمُعْتَمِدٍ بَعِيدِ المَحْدِسِ

خَذْرَفَتْ أسرعت وهي مأخوذة من الخُذروف التي يلعب بها الصبيان . والمَحْدِسُ الذهب والمَطْرَح

١٤ ٱلْمُشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَإِذَا تَوَجَّهَ مُعْطِياً لَمْ يَحْبِسِ

١٥ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُرْسَلٍ مُتَتَابِعِ التَّيَّارِ غَيْرِ مُسَجَّسِ

المُسَجَّسُ المُكَدَّرُ

١٦ حِيبَتْ لَهُ جَبْلَاءُ مِنْ فَوْقِ الصَّفَا مَجْرٌ يَمُرُّ عَلَى الخَلِيجِ الأَخْرَسِ

حاتْ له حلانَ من [كذا في أصلنا]

١٧ لُقْمَانُ مُنْتَصِرًا وَقُسٌّ نَاطِقاً وَلَأَنْتَ أَجْرَأُ صَوْلَةً مِنْ بَيْهَسِ

لُقمانُ بن عادياء . وقسّ بن ساعدة . وبَيْهَس أَسَدٌ

١٨ يَقِصُ السِّبَاعَ كَأَنَّ حَلًّا فَوْقَهُ ضَخْمٌ مُذَمَّرُهُ شَدِيدُ الأَنْحُسِ

يقِصُ يدقّ أعناقها . والمُذَمَّرُ أسفلُ من الذِّفْرَى . والأنحس عصَب في الذراع وهو باطن قوائمه

العدد ٣٧

وقال المَوْجُ التَّغْلَبِيُّ وهو إسلاميّ من مازنٍ أخي مالك بن بكر بن حُبَيْب يهجو بني جُشَم رهط عمرو بن كلثوم وافتخروا بكلمة عمرو بن كلثوم : أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا . [وفي الهامش : هو المَوْجُ بن الزِّمَّانِ بن قيس بن مَعْدِي كَرِبَ التَّغْلَبِيّ وهو ابن أخت القطاميّ الشاعر وهو جَزَرِيٌّ أعمى قال في بني جُشَم بن بكر

ابن حُبَيْب التغلبيّين« أَلْهَى بَني جُشَمٍ » من معجم الشعراء للمَرْزُبانيّ]

١ أَلْهَى بَني جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ

٢ يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلُهُمْ ... يَا لَلرِّجَالِ لِشِعْرٍ غَيْرِ مَسْئُومِ

٣ كَمْ كَانَ في مَالِكٍ مِنْ شَاعِرٍ أُنُفٍ ... وَسَادَةٍ خُطُلٍ صِيدٍ لَهَامِيمِ

٤ فَلَمْ يُكَلِّمْ عَنِ الأَدْنَى قَدِيمُهُمُ ... لَا بَلْ يَقُولُ لِأَعْلَى سَوْرَةٍ دُومِي

٥ إِنَّ القَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ ... كَسَاعِدٍ فَلَّهُ الأَيَّامُ مَجْذُومِ

فلّه جدّه. مجذوم مقطوع

٦ جَاءَتْ بَنُو جُشَمٍ لَمَّا نَصَبْتُ لَهَا ... بِأَجْنَبِيٍّ عَنِ الغَايَاتِ مَلْطُومِ

٧ وَلَنْ يَرُدَّ عِنَانِي مُقْرِفٌ حَطِمٌ ... غُمْرٌ وَلَا ضَرِعٌ مِنَ القَرَازِيمِ

القرازيم الضعاف

٨ وَكُنْتُ في الجَرْيِ خَرَّاجًا إِذَا عَثَرَتْ ... أَيْدِي المَقَارِيفِ مِنْ غَمِّ الأَضَامِيمِ

الأَضاميم اذا ضُمّ بعضها الى بعض في الجري

٩ غَمْرَ البَدِيهَةِ إِنْ كَانَتْ مُجَافِلَةٌ ... يَرْدَى مُقَاذِفَةٍ صُلْبِ الحَيَازِيمِ

مجافلة مجامعة. الحيزوم الصدر

١٠ تَاللهِ مَا جُشَمٌ قِدْمًا وَإِنْ زَعَمَتْ ... مِنَ النَّوَاصِي وَلَا الشُّمِّ الخَرَاطِيمِ

١١ ذَرُوا الرِّهَانَ وَدُوخُوا إِنَّ إِخْوَتَكُمْ ... جُرْثُومَةٌ أَشْرَفَتْ فَوْقَ الجَرَاثِيمِ

دُوخوا لينوا . الجرثومة [الاصل]

العدد ٣٨

وقال عبدالله بن عمرو بن كُلْثُوم (من الطويل):

١ لَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ تَغْلِبَ كُلُّهَا ... إِذَا نُسِبَتْ بِأَنَّنَا مِنْ خِيَارِهَا

٢ وأنّا أساةُ الأمرِ منها وأنّنا إذا قيلَ من يحمي حماةُ ذمارِها

٣ وأنّا إذا نابت عليهم عظيمةٌ ذوو العقدِ من بكرٍ وعقدُ جوارِها

العدد ٣٩

وقال معاويةُ بن خالد بن كعب بن زهير يمدح عبّاد بن عمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ جزى اللهُ عبّادَ بن عمرٍو ورهطَهُ سروراً فنعمَ القومُ عندَ المزاهِزِ

٢ همُ قتلوا بشراً وردّوا خيولَهُ بطعنٍ كإيزاغِ المخاضِ الحوامِزِ

العدد ٤٠

وقال التغلبيُّ (من الطويل):

١ ما ضرّنا خذلانُ عمرو بنِ مالكٍ وعمرو بنِ كلثومٍ ورهطِ أبي شعرِ

٢ قبائلُ لا يجزونَ مجزى قبيلةٍ وإن فزعوا كانوا أفرَّ من الجزرِ

[نجز ديوان عمرو بن كلثوم وشعر ولده وما يتبعه]

العدد ٤١

وروى قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر لعمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ ألا أبلغِ النعمانَ عنّي رسالةً فمجدُكَ حوليٌّ ولؤمُكَ قارحُ



ديوان شعر
الحارث بن حلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ

ما خلا معلَّقتهُ المشهورة

العدد ١

قال الحارث بن حِلِّزَةَ (من الكامل) :

١ يا آلَ زَيْدِ مَنَاةَ هل مِنْ زَاجِرٍ   لَكُمُ فَيَنْهَى الجَهْلَ عَنْ هَمَّامِ

ويروى : هل من زَاجِرٍ حَكَمٍ

٢ مَا إنْ يُسَافِهُنَا أُنَاسٌ سُوقَةٌ   إلَّا سَنَشْعَبُ هَامَهُمْ فِي الهَامِ

٣ مِنَّا سَلَامَةُ إذْ أَتَانَا ثَائِرًا   يَعْدُو بِأَبْيَضَ كَالغَدِيرِ حُسَامِ

٤ فَعَلَا بِهِ شَعَرَ القَذَالِ وَيَدَّعِي   فِعْلَ الْمُخَايِلِ مُقْعَدَ الإعْصَامِ

الْمُخَايِلُ الْمُقَامِرُ الذي يعقر الابل . والإعصام من صنع العُصْمة حيث تُقْعَدُ الجِبالُ

٥ وَثَنَى لَهُ تَحْتَ الغُبَارِ يَجُرُّهُ   جَرَّ الْمُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ

الْمُفاشِغ الذي يطرح البُهم على أُمهاتها

٦ وَسَمَا فَيَمَّمَهَا الْمَفَازَةَ قَائِظًا   يَعْلُو الْمَهَامِهَ فِي سَبِيلٍ حَامِ

العدد ٢

وقال (من الكامل) :

١ أَهْلِي فِدَاءُ بَنِي شَبِيمٍ كُلِّهِمْ   وَبَنِي الحَرَامِ وَجَمْعِ آلِ مُطَيَّعِ

٢ والعَامِرِينَ شَبَابِهَا وَكُهُولِهَا   وَبَنِي الْمُسَيَّبِ يَوْمَ دَعْوَةِ لَعْلَعِ

ويُرْوَى: الحارِثِينَ وهما قبيلتانِ. ويُروَى: وَقْعَةِ نُعْنُعٍ وهي أرض أو رَجُلٌ

٣ أَمّا بَنُو عَمْرٍو فَإِنَّ مَقِيلَهُمْ ... مِنْ ذَاتِ أَصْدَاءٍ كَسَيْلِ الأَذْرَعِ

ويُرْوَى: من ذات أثناء. والأَذْرَعُ وادٍ. يقول قربهم من ذلك الموضع كأنّ هذا الوادي من لَعْلَعٍ

٤ وبَنُو صُبَاحٍ أَفْلَتُونَا عَنْوَةً ... وَالكَيْسُ أَيْنَ مَا تَنَلْهُ يَنْفَعِ

العدد ٣

وقالَ (من الكامل):

١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ ... آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الفُرْسِ

٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوِرَةٍ ... سُفْعِ الخُدُودِ يَلُحْنَ فِي الشَّمْسِ

٣ وَغَيْرُ آثَارِ الجِيَادِ بِأَعْرَاضِ الخِيَامِ وَآيَةِ الدِّعْسِ

٤ فَحَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحْدِسُ فِي ... جُلِّ الأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ

٥ حَتَّى إِذَا الْتَفَعَ الظِّبَاءُ بِأَطْرَافِ الظِّلَالِ وَقِلْنَ فِي الكُنْسِ

٦ وَيَئِسْتُ مِمَّا كَانَ يُطْمِعُنِي ... فِيهَا وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ

٧ أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ... تَهِصُ الحَصَا بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ

٨ خَذِمٍ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كَأَقْطَاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحٍ شَأْسِ

٩ أَفَلَا نُعَدِّيهَا إِلَى مَلِكٍ ... شَهْمِ المَقَادَةِ حَازِمِ النَّفْسِ

١٠ فَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الجَوَادِ وَهَلْ ... شَرْوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الإِنْسِ

١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الفُيُوضِ عَلَى ... هِمْيَانِهَا وَالدُّهْمِ كَالغُرْسِ

١٢ وَبِالسَّبِيـكِ الصُّفْرِ يُعْقِبُهَا بِـالآنِسَاتِ البِيضِ وَالـلُّعْسِ
١٣ لَا مُمْسِكٌ لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ طَلْقُ النُّجُومِ لَـدَيْهِ كَالنَّحْسِ

يقول هو اذا حارب لا يستقسم ولا ينظر نحسَ القسَمِ من سَعْدِهِ وله الظفَرُ على مَنْ حارَبَهُ

١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا رَغِمَتْ أُنُوفُ القَوْمِ لِلتَّعْسِ

العدد ٤

وقال وهي مَنْحولة (من المنسرح):

١ نَحْنُ مِنْ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا سُ كَـهَامٍ مَحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ
٢ إِنَّمَا العَجْزُ أَنْ تَهُمَّ وَلَا تَفْـعَـلَ وَالهَمُّ نَاشِبٌ فِي الـضَّمِيرِ
٣ أَرِقًا بِتُّ مَـا أَلَـذُّ رُقَـادًا تَعْتَرِينِي مُبَرِّحَاتُ الأُمُورِ
٤ وَارِدَاتٍ وَصَادِرَاتٍ إِلَى أَنْ حَسَرَ المُـدْلَهِمُّ ضَوْءَ البَشِيرِ
٥ قَدَفَتْكَ الأَيَّامُ بِالحَدَثِ الأَكْـبَرِ مِنْهَا وَشَابَ رَأْسُ الصَّغِيرِ

ويروى: وَشَابَ كُلُّ صَغِيرِ

٦ وَتَفَانَى بَنُو أَبِيكَ فَأَصْبَحْـتَ عَقِيرًا لِلـدَّهْرِ أَوْ كَالعَقِيرِ
٧ لَيْسَ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ إِذَا حَـلَّ عَلَى أَهْـلِ غِبْطَةٍ مِنْ مُجِيرِ

العدد ٥

وقال وهي منحولة (من البسيط):

١ لَمَّا جَفَانِي أَخِلَّانِي وَأَسْلَمَنِي دَهْرِي وَلَحْمُ عِظَامِي اليَوْمَ يُعْتَرَقُ
٢ أَقْبَلْتُ نَحْوَ أَبِي قَابُوسَ أَمْدَحُهُ إِنَّ الثَّنَاءَ لَهُ وَالحَمْـدُ يَتَّفِقُ

٣ سَهلَ المَبَاءَةِ محضرًا مَحلُّهُ[1] مَا يُصْبِحُ الدَّهرُ إلّا حَوْلَهُ حَلَقُ
٤ لِلْمُنْذِرِينَ وَلِلْمَعصُوبِ لِمَّتُهُ أَنتَ الضِّيَاءُ الّذِي يُجْلَى بِهِ الأُفُقُ

العدد ٦

وقال الحارثُ بن حِلِّزَةَ (مجزوء الكامل):

١ وَلَوَ اَنَّ ما يَأْوِي إِلَيَّ م أَصَابَ مِنْ ثَهْلَانَ فِنْدَا
٢ أَوْ رَأْسَ رَهْوَةَ أَو رُؤُو سَ شَوَامِخٍ لَهُدِدْنَ هَدًّا
٣ خَيْلِي وَفَارِسُهَا لَعَمْـرُ أَبِيكَ كَانَ أَجَلَّ فَقْدَا
٤ فَضَعِي قِنَاعَكِ إنَّ رَيْـبَ مُخَبِّلٍ أَفْنَى مَعَدًّا
٥ مَنْ حَاكِمٌ بَيْنِي وَبَيْـنَ الدَّهْرِ مَالَ عَلَيَّ عَمْدَا
٦ أَوْدَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا
٧ وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمَّعُوا مَالًا وَوُلْدَا
٨ وَهُمُ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا يَسْمَعُ الآذَانُ رَعْدَا
٩ فَأَنْعَمْ بِجَدِّ لَا يَضِرْ كَ النُّوكُ مَا أُعطِيتَ جَدًّا
١٠ فَالنُّوكُ خَيرٌ فِي ظِلَا لِ العَيْشِ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا
١١ هَلْ يُحْرَمُ المَرْءُ القَوِيُّ م وَقَدْ تَرَى لِلنُّوكِ رُشْدَا

العدد ٧

وقال ويُرْوَى لِصُرَيْم بن مَعْشَرٍ التَّغْلَبِيِّ [وهو أُفنونٌ] (من السريع):

١ يَا أَيُّهَا المُزْمِعُ ثُمَّ أَنْثَنَى لَا يَثْنِكَ الحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ

---

[1] كذا في الاصل والشطر مختلّ الوزن

٢ وَلَا قَعِيدٌ أَعْضَبٌ قَرْنُهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَائِجُ
٣ قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجُ

حبا ارتفع . وعالِج رمل بين الشأم والكوفة

٤ لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ
٥ قَدْ كُنْتَ يَوْماً تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأَطْرِدَ الحَائِلُ والدَّالِجُ

الدّالج التي في بطنها ولدٌ تدلج به

٦ رُبَّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ السَّيْرِ وَلَا عَائِجُ
٧ يُطِيرُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يُطِيرُ البَكْرَةَ الفَالِجُ
٨ بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تِيحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجُ

ويُرْوَى: تَاحَ وهو أجود أي عرض له خالجٌ من أمره يريد الموت

٩ يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجُ
١٠ فَاصْبُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوَالِجُ
١١ وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّفْسَ إِنْ عُمِّرَتْ يَوْماً لَهَا مِنْ سَنَةٍ لَاعِجُ
١٢ كَذَاكَ لِلإِنْسَانِ فِي عَيْشِهِ غَالِيَةٌ قَامَ لَهَا نَاشِجُ

ناشجٌ من بُكاء وحُزْنٍ

العدد ٨

وقـال الحارثُ لعمرو بن هند في ملك امرئ القيس بن المُنذِرِ الغسَّانِيِّ (من الطويل):

١ أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الغَدَاةَ الحَبَائِبُ كَأَنَّكَ مَعْتُوبٌ عَلَيْكَ وَعَاتِبُ

٢ لَعَمْرُ أَبِيكَ الخَيْرِ لَوْ ذَا أَطَاعَنِي ... لَغُدِّيَ مِنْهُ بِالرَّحِيلِ الرَّكَائِبُ

٣ تَعَلَّمْ بِأَنَّ الحَيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ ... هُمُ العِزُّ لَا يَكْذِبْكَ عَنْ ذَاكَ كَاذِبُ

٤ فَإِنَّكَ إِنْ تَعْرِضْ لَهُمْ أَوْ تَسُؤْهُمْ ... تَعَرَّضْ لِأَقْوَامٍ سِوَاكَ المَذَاهِبُ

اي تتعرّض لأقوام يذهبون عنك ويدعونك

٥ فَنَحْنُ غَدَاةَ العَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا ... أَتَيْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلَائِبُ

حلائبُ الرجل أنصارُهُ من بني عمّه خاصّةً

٦ فَجِئْنَاهُمُ قَسْرًا نَقُودُ سَرَاتَهَا ... كَمَا ذُبِّبَتْ مِنَ الجِمَالِ المَصَاعِبُ

٧ بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهَا ... كَمَا ذِيدَ عَنْ مَاءِ الحِيَاضِ الغَرَائِبُ

العدد ٩

وقال أيضاً (من الكامل):

١ طَرَقَ الخَيَالُ وَلَا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ ... سَدِكًا بِأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ

يقول لم أرَ كليلة أدلجها الينا من هولها وبُعدها منّا . لم يتعرّجْ لم يُقِمْ

٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ... وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

٣ [وَالقَوْمُ قَدْ آنَوْا وَكَلَّ مَطِيُّهُمْ ... إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالهَوْدَجِ]

٤ وَمُدَامَةٍ قَرَّعْتُهَا بِمُدَامَةٍ ... وَظِبَاءِ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمْحَجِ

قرّعتها أسريتُ قدحاً بعد قدحٍ يقال قرّعَ قلبَهُ بكأسٍ اذا سقاه . وقوله بمُدامةٍ اي ما بعتُ ذلك . ومَحْنِيَةٌ رمل مستدير . وسَمْحَج طويلة

٥ فَكَأَنَّهُنَّ لَآلِئٌ وَكَأَنَّهُ ... صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامَةً لَمْ تَدْرُجِ

٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَجَنَاحِهِ ... فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً بِالعَوْسَجِ

٧ وَلَئِنْ سَأَلْتِ إِذَا الكَتِيبَةُ أَحجَمَتْ ‏ وَتَبَيَّنَتْ رُعْبَ الجَبَانِ الأَهْوَجِ

٨ وَسَمِعْتِ وَقْعَ سُيُوفِنَا بِرُؤُوسِهِمْ ‏ وَقْعَ السَّحَابَةِ بِالطِّرَافِ المُسْرَجِ

٩ وَإِذَا اللِّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ ‏ رَتْكَ النَّعَامِ إِلَى كَنِيفِ العَوْسَجِ

١٠ أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ ‏ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

وزيد في كتاب شعراء النصرانيّة بيتان لا وجود لهما في هـذا الديوان ولا أدري من اين أخذهما ناشرهما

١١ [وَبَعَثْتَ مِنْ وُلْدِ الأَغَرِّ مُعَتِّبًا ‏ صَقْرًا يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالعَوْسَجِ

١٢ فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ نَضَّجْتَهُ ‏ وَإِذَا طَبَخْتَ بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْضَجِ]

العدد ١٠

وقال ايضاً لِعَمْرِو بْن قَيس بن شَرَاحِيلَ بن مُرّة بن هَمّام بن ذُهْل بن شَيْبَانَ وهو الذي قام بالصلح بين ابنَيْ وَائِلٍ بعد وقعة الأُقطانَتَيْنِ (من المتقارب) :

١ أَعَمْرَو ٱبْنَ فَرَّاشَةِ الأَشْيَمِ ‏ صَرَمْتَ الحِبَالَ وَلَمْ تُصْرَمِ

٢ وأَفْسَدْتَ قَوْمَكَ بَعْدَ الصَّلَاحِ ‏ بَنِي يَشْكُرَ الصِّيدَ بِالمُلْهِمِ

٣ دَعَوْتَ أَبَاكَ إِلَى غَيْرِهِ ‏ وَذَاكَ العُقُوقُ مِنَ مَأْثَمِ

٤ كَفَى شَاهِدًا بِمُبَاحِ الصَّفَا ‏ إِلَى مُلْتَقَى الحَجِّ بِالمَوْسِمِ

٥ فَهَلَّا سَعَيْتَ لِصُلْحِ الصَّدِيقِ ‏ كَسَعْيِ ٱبْنِ مَارِيَةَ الأَقْصَمِ

مارِيَةُ أمّ شَراحِيل بن مُرّة بن همّام بن ذُهْل بن شَيْبَانَ

٦ وقَيْسٌ تَدَارَكَ بَكْرَ العِرَاقِ ‏ وَتَغْلِبَ مِنْ شَرِّهَا الأَعْظَمِ

٧ وَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ ‏ وَذَلِكَ فِعْلُ الفَتَى الأَكْرَمِ

٨ وَبَيْتُ شَرَاحِيلَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْجُمِ

انقضى شعر الحارث بن حِلِّزَةَ والحمد لله وحده

العدد ١١

ومن منحول الشعر الى الحارث بن حلزةَ ما رواهُ لهُ الجاحظ في كتاب البيان (ج ١ ص ١٨٩) ونسبه ابن الشَّجري في حماسته (ورقة ٣٨ من نسخة خط في خزانة الكتب في باريس) للحارث بن كَلَدَةَ (من البسيط):

١ لَا أَعرِفَنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَ قَافِيَةً تُلْقِي المَعَاذِيرَ إِنْ لَمْ تَنْفَعِ العِذَرُ

٢ إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ وَفِي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرُ

العدد ١٢

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ [مجموعة المعاني ص ١٣٨) (من الكامل):

١ وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا رَوَادِفُهَا فِعْلَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالوَسَقِ

العدد ١٣

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ [اللسان ج١٥ ص ٢١٠ في الهامش] (من الوافر):

١ فَمَا يُنْجِيكُمُ مِنَّا شِبَامٌ ولا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الحَجُونِ

العدد ١٤

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ [اللسان ج١٢ ص ٣٧٨] (من الوافر):

١ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي مَسَاكَى لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

العدد ١٥

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ [اللسان ج ١٦ص ٣٧] (من البسيط):

١ يَالَلرِّجَالِ لِيَوْمِ الأَرْبعاَء أَماَ ينْفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبَا

هذا البيت ورد في شعر عبدالله بن مُسْلِم الهُذَلِيّ (٢٤٧ ق ١) وهو الصواب

العدد ١٦

وَقالَ الحارثُ بن حِلِزَّةَ [معجم البَكْرِيّ ٧١٦] (من الخفيف) :

١ أَسَناَ ضَوْءِ نَارِ صَخْرَةَ بِالفُقْـرَةِ أَبْصَرْتَ أَمْ تَنَصَّبَ بَرْقُ

العدد ١٧

وروى الأَصْمَعِيُّ بَيْتاً لا وجود له في مُعَلَّقَتِهِ [ابن قُتَيْبَةَ كتاب الشعر ص ٩٦] (من الخفيف) :

١ فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ إِذْ ماَ مَلَكَ المُنْذِرُ بْنُ ماَءِ السَّمَاءِ

وروى صاحب اللسان (ج ٣٠ ص ٧١) : حَتَّى مَلَكَ

حواشٍ على شعر عمرو بن كلثوم

العدد ٢ : الشطر ١ في الاغاني (٩ : ١٨٣) : مَنْ عَاذَ مِنّي بَعْدَهَا

" ٢ في اللسان (٥ : ١٨٤) : وَلَا سَقَى الماءَ وَلَا رَاءَ الشَّجَرْ . وفي الأغاني : ولا أَرْعَى الشَّجَرْ

" ٣ نُسب للحارث بن حلزة في اللسان (٨ : ١٦٣) فروى : بنو لُجَيْم وَجعَاشِيشُ مُضَرْ

روى صاحب كتاب الأغاني هذا الخبر قريباً من حديث الديوان عن ابن الاعرابيّ . وبنو سُحَيم رهط من بني حنيفة وهم بنو سُحَيم بن مُرَّةَ بن الدُّوَلِ بن حَنِيفَةَ . وأَمّا يزيد بن عمرو بن شَمَّر فلم أجد من خبره غيرَ ما ورد هاهنا ولكن تجد في كتاب المفضّليّات (ص ٥٤٩) مرثيّة لامرأة من بني حنيفة فيه

العدد ٣ : البيت ٣ بنو جُشَم بن بكر رهط عمرو بن كلثوم
« ٤ نَطاعِ قريةٌ من قُرى اليمامة (ياقوت طبعة مصر ٨ ص ٢٩٦)
« ٨ بنو قُرّانَ رهط يزيد بن عمرو بن شَمَّر
العدد ٤ عمرو بن هند ملك الحِيرة من السنة ٥٥٤ الى ٥٦٩ مسيحية تقريباً
« ٣ خُماعَةُ بطن من بني ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ
العدد ٥ : ١ سُلَيْمَ أظنّه احد خواصّ الملك النعمان بن المنذر ملك الحيرة لأنّ صاحب كتاب الأغاني زعم انّ عمرًا قال هذا الشعر في النعمان فهو ربّ سُلَيْمٍ.
العدد ٦ : ١ عمرو بن هند هو المذكور آنفاً
« ٣ بنو مالك بن بكر بن حُبَيْب رهط من بني تغلب وبنو تَيْم اللّاتِ بن ثعلبة رهط من بكر بن وائل وهم من اللهازم
« ٤ عُوَيْرِضَاتٌ موضع في ديار بَكْرٍ (المعجم للبكري ص ٦٨٥) ولم أجد شيئاً من خبر هذا اليوم
العدد ٧ : ١ قال الأزهري: فِرْتاج موضع في بلاد طيّ وقال غيره: فِرْتاج ماء لبني أَسَدٍ (ياقوت في مادّة فرتاج). وخَبْتٌ اسم لعدّة من المواضع. وامّا بنو ناجر ابن عدنان فلم اجد لهم ذكرًا في الكتب التي بأيدينا
« ٢ الخَوَرْنَقُ قصر بظهر الحِيرة كان لملوك تلك الناحية
العدد ٨ : ١ أَرِيكٌ أظنّه موضعاً في ديار تغلب. ويدلّك على أنّ أريكاً جبل مشرف قولُ جابر بن حُنَيٍّ التغلبيّ يصف ناقة:

تَصَعَّدُ في بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّها ... تَرَقَّى الى أَعْلَى أَرِيكٍ بِسُلَّمِ

وقال البكري (ص ٨٦): أَرِيكٌ موضع في ديار بني غَنِيِّ بن يَعْصُرَ. وقد انشد هذا البيت (ص ٨٥٨) وروى في العجز: «الى القَنَعَاتِ مِنْ أَكْنَافِ يَعْرٍ» بالياء وقال «يَعْرٌ جبلٌ بالحجاز في ديار بني خُثَيْم من هُذَيْلٍ». وقال ياقوت في معجمه: بَعْرٌ (بالباء) ماء لبني ربيعة بن عبدالله بن كلاب (طبعة مصر ج ٢ ص ٢٢٥)
« ٦ روى البكري (ص ٦١) هذا البيت: «أَسْفَلَ مِنْ أُبَاضَى». فقال أُبَاضَى بجَنْبِ عُوَيْرِضَاتٍ. وقال خالد: ويروى أَسْفَلَ مِنْ أُبَاض وهو موضع باليمامة. قال

ياقوت في معجمه : أُبَاضٌ قريةٌ بالعِرض عِرضِ اليمامة لها نخلٌ . . (معجم البلدان لياقوت طبعة مصر ج١ص٦٧)

العدد ٩ : ١ حَوَّابُ بن قَيس وجَعْدَةُ رَهْطـانِ من بني كعب بن مالك . هُبَالَةُ ماءٌ من مياه بني نُمَيْر (ياقوت طبعة مصر ج ٧ ص ٤٤١)

العدد ١٠ : ١ الثُّوَيرِ بن عمرو بن هِلال هو خال عمرو بن كلثوم فيما أظنّ . ومُهَلهِلٌ هو الفارس المشهور في حرب بكر وتغلب

« ٢ ذو بَقَرٍ وادٍ بين أخيلة حِمَى الرَّبَذَةِ (ياقوت طبعة مصر ٢ : ٢٥٠) . وقال البكري (ص١٧٦) : قريةٌ في ديار بني أَسَد . وقال ابو حاتم عن الاصمعيّ : قاع يقري الماء . وبهذا الموضع كانت وقعة مشهورة (انظر نقــائض جرير والفرزدق ص ٩٤ ونقائض جرير والأخطل ص ١٩١)

« ٤ يومُ كِنهِل هو مشهور بيوم غَوْل (أنظر نقــائض جرير والاخطل ص١٠٠٠ و غيرها)

العدد ١١ : ١ قال في نقائض جرير والفرزدق (ص٣٠٥) : الأحمال من بني يربوع وهم سَليط وعمرو وصُبَير وثعلبة وأُمهم السَّفعاء بنت غَنم من بني قُتَيبة بن معن بن باهلة وولدها في بني سعد يُسَمَّونَ الجذاعَ

العدد ١٢ : ١ بنت الثُّوَير أظنها امرأة عمرو بن كلثوم وأبوها هو الثُّوَير بن عمرو بن هلال النَّمَريّ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٩٩ في الحاشية)

العدد ١٥ : ١ أَرِيك موضع في ديار بني تغلب كما مرّ

« ٣ بنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كِنانةَ . وبنو غِفار بن مُلَيْك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

العدد ١٩ : ٢ المُغرِبُ العَنقَاءُ اسم من اسماء الداهية (أنظر شعر القُحَيف ٢١ب٣)

« ٤ مُرَّةُ بن كلثوم أخو عمرو . والسَّفّاحُ هو سَلَمَةُ بن خالد بن زُهَير بن كعب ابن أُسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيب التغلبيّ وكان رئيس تغلب في يوم الكُلاب الاوّل (انظر نقــائض جرير والفرزدق ص ٤٥٤) . وبنو الشَّجْب قبيلة من كلب وهم الشَّجْبُ بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عَذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن مُرَيْنة بن كلب (انظر نقائض جرير والأخطل

ص ١٠٢) وكان في أصلنا الشَحْبِ بالحاء المهملة

العدد ٢٠ : ٤ ثَأجُ عين من البَحرَين على ليالٍ . وقال محمّد بن إدريس اليامي : ثاج قرية بالبحرين (ياقوت ٧:٢) . وقال في نقائض جرير والفرزدق: ثَأجُ اطراف البحرين وخراجها الى اليامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ولعَنَزَة بن أسد . فكانوا متعادينَ فيها بعضهم من بعض الخ

العدد ٢١ : ١ عمرو بن قَيْس العِجْليّ من بني ربيعة بن عجل ثم أحد بني زلّةَ العجلي بارَزَ في يوم الوَقيط (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٧)

" ٢ كذا في الاصل «أقَيسَ بن عَمرو» وأظنّه غلطاً والصواب «أعَمرَو ابن قَيس» كما في البيت الاوّل

العدد ٢٢ : ٢ ابناء تَيم وهم بنو تيم اللات بن ثعلبة رهط من بكر بن وائل وهم من اللهازم . واللهازم هم قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عُكابة وعَنَزَة ابن أسد بن ربيعة بن نزار وعِجل بن لُجَيم بن صعب بن عَلي بن بكر بن وائل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٤٧ و٣٠٥) وأما القُعورُ فهم حيّ من تغلب

" ٤ الأفهار لعلّ الشاعر أراد بهذا الاسم بني فِهرٍ من قُرَيش . ولكن الافهار موضع في شعر طفيل بن عليّ الحنفي (انظر ياقوت ج ١ص ٣٠٧)

العدد ٢٣ : ١ أظنّ أن لا علم لابن الكلبيّ ولا لغيره بخبر ابن ابي شَبِر ولكنه استند في ذكرهِ الى هذا الشعر ولا نقدر على كشف خبره

العدد ٢٦ : ١ الثُوَيرُ خال عمرو بن كلثوم كما مرّ وهو الثُوَير بن عمرو ابن هلال النَمَريّ وكذلك سبق انّ مالك بن بكر بن حُبَيب رهطٌ من تغلب

العدد ٣٠ : ٣ بنو عتّاب هم رهط عمرو بن كلثوم

العدد ٣٢ : ١ عِكبٌ حي من تغلب (انظر كتاب الاشتقاق لابن دُرَيد ص ٢٠٣)

العدد ٣٣ : ١ السَفّاحُ هذا هو سَلَمَة بن خالد بن زهير بن كعب بن أُسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيب كان رئيس تغلب في يوم الكُلاب الأوّل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٤٥٤)

العدد ٣٤ بنو زهير بن تيم اظنّهم رهطاً من بني تيم الـلات ن ثعلبة من بكر بن وائل

العدد ٣٥ : ٢ في أصلنا «فاننى» معنى هذا البيت غير بيّن

العدد ٣٧ هذه الابيات مشهورة (انظر كتاب الأغاني ٩: ٨٣) والكامل للمبرّد (ص ٩٣)وابن قُتَيبة كتاب الشعر والشعراء (ص ١٢٠)وكتاب البيان للجاحظ ٢: ١٧٠)ولكن لم يصرّح احد منهم باسم شاعرنا ويظنّ صديقنا العلّامة نولدكه انّ اسمه الموج ليس بصحيح . انظر ايضاً القطعة ال ٣٥ من هذا الديوان

" ٥ مَجْذُومٍ روى في الكامل: مَحْطُومِ

" ٧ في أصلنا « الفَرَازِيمُ » وهو تصحيف وكذا في شرح البيت

حواشٍ على شعر الحارث بن حلّزة

العدد ١ : ١ همّام هو ابن مرّة بن ذُهل الشيباني قاد بَكْرًا ما خلا بني حنيفة وذلك أيّام حرب بكر وتغلب حتى قتلوه يوم القُصَيبات وهو يوم قِضَةَ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٢٦٦)

" ٣ سَلَامة هو ابن ظَرِب بن نمر الحِمـاني غزا مع قيس بن عاصم المِنقَريّ بكرَ بن وائل (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ١٠٢٢)

" ٥ في اللسان (١٠ : ٣٣١) : بَطَلٌ يُجَرْزِرُهُ وَلَا يَرْثِي له

العدد ٢ : ١ لم اجد ذكرًا لبني شبيم ولا لآل مطيّع في الكتب التي بأيدينا لعلّهم بنو شُيَيْم بن ثعلبة ولكن قد ضُبط اللفظ بالشكل التامّ في نسخة الأصل . امّا بنو الحرام فبنو الحَرام بن يربوع وقد سُمّي بزيد الحرام بامّه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم (انظر النقائض ص ٤٩٠)

" ٢ لَعلَع موضع مذكور في رسم العُذَيب وفي رسم صَيلَع ما يدلّ على أنّه جبلٌ . وقال ابن ولّاد : لَعلَعٌ من آخر السواد الى البرّ ما بين البصرة والكوفة . وقال غيره : لعلع ببطن فَلج وهي لبكر بن وائل وقيل هي من الجزيرة الخ (انظر

المعجم للبكري ص٤٩٣ وياقوت معجم البلدان طبعة مصر ٧ : ٢٣٢.) . ولا وجود لخَبَر يوم نُعْنُع

العدد ٣ قد طُبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات(العدد٢٥)وفي الروايتين بعض الاختلاف

العدد ٤ : ١ عامر بن ذبيان رهط الحارث بن حِلِّزَة

العدد ٥ : ٢ ابو قابوس هو المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة قتله عمرو بن هند في وقعة عين أباغ في شهر يونيو سنة ٥٥٤ مسيحيّة

العدد ٦ هذه القصيدة مشهورة قد ورد ذكر أبيات منها في كتب مختلفة انظر حماسة البُحتري (العدد ٨٢٢ الأبيات ٧،٨،٩) وكتاب الأغاني (٩ : ١٨١ الابيات ٥،٦،٣،١،٤،٧،٨،٩،١٠) والبكري (ص٢٢٢ البيتين ١،٢) وشعراء النصرانية (ص ٤١٧ الأبيات ٥،٦،٣،١،٢،٤،٧،٨،٩،١٠) وابن قُتَيبة كتاب الشعر والشعراء (ص٩٧ البيتين ٩،١٠) . وقد رويت منها ابيات مفردة : البيت ٤ (اللسان ١٣ : ٢١١) . البيت ٧ (الاقتضاب ص٣٥٥) . البيت ٨(كتاب عيون الاخبار لابن قُتَيبة ص ٤٨٠) وكتاب الحيوان للجاحظ ٥ : ٨١ وكتاب الاقتضاب ص٣٥٥ ولسان العرب ١ : ٤٢٩ وخزانة الادب ٢ : ٣٣٣) . البيت ١٠(رسالة الغُفران(ص٩٦) وكتاب الصناعتين ص٢٦ و ١٤٠ وكتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر ص ٨٥ ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٣)

« : ١ ثهلان جبل ضخم بالعالية ويقال جبل في بلاد بني نمير طولُه في ليلتين وقد ورد ذكرُه في اشعارهم اذا ارادوا تعظيم شيء . وروى في كتاب الاغاني : فَلَوْ

« ٢ قال الاصمعي : رهْوَة في ارض بني جشم ونَصْر ابني معاوية بن بكر بن هوازن (انظر ياقوت طبعة مصر ٤ : ٣٤٣) وروى البكري : « شَمَارِخ لَهُدِدْنَ» روى في الاغاني : وَرَبَّ أَبيك ... أَعَزّ ...

« ٤ رواية الاغاني : « إنَّ رَيْبَ الدَّهرِ قد أفنى» ورواية لسان العرب (١٣ : ٢١١) كرواية الديوان

« ٧ رواية البحتريّ : تَمَرّوا .

« ٨ روي في كتاب العيون لابن قتيبة (ص٤٨٠) وكتاب معاني الشعر له

(نسخة خطّيّة ص٥٠) وكتاب الاقتضابُ (ص ٣٥٥) ولسان العرب (١ : ٤٣٩) وخزانة الادب ٢ : ٣٣٣ « تسمعُ » . وقد كثر التصحيف في ضبط زَبَابٌ وهو جنس من الفــأر قصير الأذنين ورد ذكره في بيت لجُبيهاء الأشجعيّ (اللسان ٦ : ٤٢٠) حيث يصف لقمة اكلها ضيفه : « بِجَرْعٍ كأثْبَاجِ الزَّبابِ الزَّنَابِرِ »

العدد ٦ : ٩ رواية كتاب الشعر : فَعِشْ بِجَدٍّ . . ما أُوتيتَ . ورواية كتاب الأغاني : فَعِشْنْ

« ١٠ رواية كتاب الصناعتين (ص١٤٠) ونقــد الشعر ومعــاهد التنصيص « والعَيْشُ . . . التوكَ مِمَّن عــاش كدًّا » . وكذلك في كتاب الصناعتين (ص ٢٦) الّا انه روى : « مِمَّنْ رَامَ كَدًّا »

العدد ٧ صُرَيْم بن مَعْشَر التغلبيّ هو الشاعر الُملقّب بأُفْنُونٍ انظر أخباره في كتاب شعراء نصرانية (ص ٤١٨) وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات (ص٨٨٥) مع اختلاف في ترتيب الأبياتِ والالفاظ وهذه القصيدة مشهورة ورد ذكرابيات منها في عدّة من كُتُب الأَدب وقد زِدْتُ البيتين الأوّلَين من كتابَي البيان والحيوان للجاحظ . وهذا ما وجدت من أبيات هذه القصيدة : المفضّليّات (ص ٨٨٥ الابيات ٣،٤،٦،٧،٥،٨،٩) . وكتاب البيان للجاحظ (٢ : ١٣٧ الأبيات ١،٢، ٨،٩،٣،٤،١٠)عن ابن عُبَيْدة معمر بن المثنّى . والمرزوقيّ كتاب الازمنة (٢ : ٢٠٧ الأبيات ١،٢،٨،٩،٤،٥) . وكتــاب الحيوان (٣ : ١٣٩ الأبيات ١،٢،٨،٩) . وتكرّر ذكر البيت الرابع في كتب اللغــة والادب مثل لسان العرب (٣ : ١٥١، ١٩٦ و ٦ : ٣٠٦ و ١٠ : ١٨٥ و ١٣ : ٣٩٨) . وكتاب العين للخليل ابن احمد (ص ١٠٥) . وكتاب البخلاء للجاحظ (ص ١٧٩) فلا فائدة في ذكرهم كلّهم

« ٣ : عالج رمالٌ بالبادية بين فَيْد والقُريات ينزلها بنو بُحْتُر من طَيٍّء وهي متّصلة بالثَّعْلَبِيَّةِ على طريق مكّة لا ماء بهــا ولا يقدر احدٌ عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليالٍ » : وروى في البيان واللسان (٣ : ١٨) : مِنْ دُونِنَا

العدد ٨ عمرو بن هند الملك مرَّ ذكرهُ . وأمّا امرؤ القيس بن المُنْذِر فهو اللَّخْمِي أسره عمرو بن هند الغسّاني في وقعة عين أُباغَ التي قُتل فيها ابوهُ المنذر ابن ماء السماء وكان ذلك في شهر يونيو سنة ٥٥٤ مسيحيّة قبل انشاء الاسلام

العدد ٩ قد طُبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليّات الذي نشره سر شارلس ليال الّا ان البيت الثالث لا وجود له في نسخة الاصل من هذا الديوان

« ١ رواه القالي في أماليه(ج ١ : ٢٠٩)وصاحب لسان العرب (٣ : ١٢٠)

« ٢ اطلب اللسان ايضاً ٣ : ١٢٠ و ١٣ : ٢٨٧ و ١٧ : ٢٨٤)

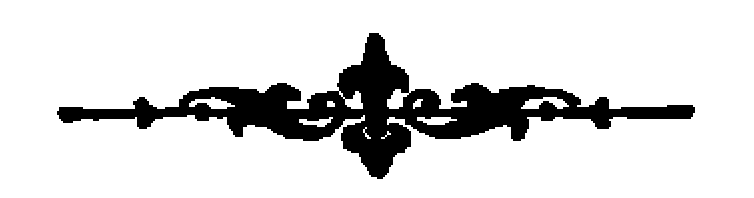
« ١٠ لسان العرب (٣ : ١٠١)

العدد ١٠ الأَقطَانَتَانِ موضع كان فيه يوم من أيّام العرب . كذا في كتاب البلدان لياقوت فانظر بيانه في نقائض جرير والأخطل (ص ٤٣)

« ١ اشكّ في اسم عمرو بن فرّاشة لأنّ اسم ابيه في نسخة الاصل فراشةَ (كذا) لعلّه عمرو بن قيس بن شراحيل الذي قال له هذا الشعر

« ٢ مَلْهَمُ قرية باليمامة لبني يَشْكُرَ واخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة ويومُ ملهم من أيامهم (ياقوت طبعة مصر ج ٧ ص ١٥٥) . وكان العَلْهَانُ وهو عبدالله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يُقَتَّلُ بني غُبَرَ من تَغْلِبَ بمَلْهَمَ فقيل : اقتلوه فانّه رجلٌ عَلْهَانُ لا يعقل وذلك لأنّهم قتلوا اخاه فطلّبهم بتِرَتِهِ (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٨٩٦)

« ١٠ قد وردت الابيات ٥،٦،٨،٧ في كتاب الاغاني (٩ : ١٧٨—١٧٩) وكتاب شعراء النصرانية (ص ٤١٨) وقال البكريّ (ص ١١٨) في خبر هذا اليوم : ان الزبّان الذهليّ قتل بالأَقطَانَتَيْنِ اهل ٤٥ بيتاً من بني تغلب في ثأر ابنه عمرو . وكان كُثيف بن عمرو التغلبيّ قتله لانه كان لطمهُ .



اصلاحات وملحوظات شتى

نضيفها الى طبعة العلّامة كرنكو الفرديّة زيادة للافادة

الصفحة ٤ السطر ٥ : «أَمَا» الصواب «أَمَا»

(« « العدد ٣) هذه الابيات وردت في كتاب الاغاني (٩:١٨٣—١٨٤) وفيهـا بعض روايات مختلفة نذكرها كما يلي : البيت ١ «السَّحَرَ . . ولم أَشْعُر» — ٢ «أَشْبَهُ حُسْنَها» — ٣ «كلّما أَتيا حلالا» — ٤ «الماجد القَرْم» — ٥ «تُغْني النبالا» — ٦ «جزى اللهُ الأَغرّ» — ٧ «بمأخذه ابن كلثوم بن عمرو» . أَصْلح في الاصل : «سَعْدٍ» — ٩ «يقدّم السفراء»

الصفحة ٥ العدد ٥ : البيتان ٤و٥ ذُكِرا في الاغاني(٩ : ١٨٤) وافاد هناك ان عمرًا قالها في هجو النعمان

الصفحة ٧ العدد ٨ البيت ٥ : «صَبِحْنَاهنّ» فلتُحذَف الكسرة

(« « السطر ٢٠) أَصلح : Bakri 61

الصفحة ٩ العدد ١٤ البيت ٤ : «أَبالي» أصلح : «أُبَالي»

الصفحة ١٠ العدد ١٦ البيت ١ : «يُنبُوكَ» والصواب «يُنبوكِ»

الصفحة ١٣ العدد ٢٢ س ٢ : «اللهازم قومٌ من بكر» والصواب انّ المراد بهم هنا «قومٌ من تغلب» جاء في نقائض جرير والاخطل (ص ١٣٨[٥]) «بنو تغلب ستّة اصناف : الاراقم والقاقم واللهـازم والابناء والقعور وريش الحبـارى» وفي نسخة بغداد لشعر الاخطل (٩٦[١١]) : «اللهازم ها هنا قبائل من تغلب من رهط كعب بن جُعيل» — امّا القُعور فقد ورد في نسخة بغداد لشعر الاخطل (ص ٥٦[٢]) : «القعور من بني تغلب مالك بن مالـك بن بـكر بن حبيب والحارث بن مالـك بن بـكر

اخوتُهم ريش الحُبارى اللقب لهم بنو قُتَيْن بن مالك بن بكر »

الصفحة ١٦ العدد ٣١: هذه الابيات تُنسب عموماً لأُفنون بن صُرَيم التغلبيّ . وقد روى في الاغاني منها بيتاً لم يُروَ هنا :

فقامَ ابنُ كُلثومٍ الى السَّيفِ مُصْلِتاً فأمسكَ من ندمانهِ بالمخنَّقِ

ومثلهُ في نقائض جرير (ص٨٨٥) وروى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص٢٤١) البيت الثالث: «اذا دعا لتخدُمَ امّي امّهُ» — ورُوي البيت الرابع في شعراء النصرانيّة (ص ١٩٤) : « وجَلَّلهُ عمرٌو . . . رَوْنَقٍ »

الصفحة ١٨ العدد ٣٥ ب ٢: قولهُ «لا مرعياً مَرْعًى » لعلّهُ كان في الاصل : « لا مُرْعياً رَعْوَى » كما ورد في الشرح

الصفحة ١٩ « ب ١٤ : قولـهُ « نازعتُ أُولاها الكتيبةِ » من غرائب التركيبات ولعلّهُ مصحَّف

الصفحة ٢٠ العدد ٣٧ س ١٩ : « فاصبحِينا » والصواب: « فأَصْبَحِينا »

الصفحة ٢٢ العدد ٣٩ ب ٢) قولهُ « كإيزاغ المخاض » يجوز ايضاً « كايزاع » بالعين المهملة قال حسَّان :

بضربٍ كإيزاعِ المخاض مُشاشَهُ

العدد ٤٢

وقد وقفنا لعمرو بن كلثوم على بعض المقاطيع التي لم يذكرها ناشر الديوان فمن ذلـك ما ورد في حماسة ابي تمّام (ed. Freytag p. ٢٣٦) . وقـد شرحهُ التبريزي شرحاً وافياً :قال عمرو بن كلثوم التغلبيّ (من الطويل) :

مَعاذَ الإِلـهِ أَنْ تَنوحَ نِساؤُنا عَلَى هالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَّ مِنَ ٱلْقَتْلِ

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنا بِأَرْضٍ بَرَاحٍ ذِي أَرَاكٍ وذِي أَثْلِ

فما أبقتِ الأيامُ مِلْ المَالِ عِندَنا — سِوَى جِذمِ أَذْوَادٍ مُحذَّفَةِ النَّسلِ
ثَلثَةُ أَثلاثٍ فَـأَثمَانُ خَيلِنَا — وأَقوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إلى القَتلِ

يقول اموالنا ثلثة أثلاث: ثُلث نشتري بِهِ الخيل وثلث نشتري بِهِ اقواتنا وثلث نعطيهِ في الديات

العدد ٤٣

وقد روى في الاغاني (٩: ١٨٤) وفي تاريخ ابن الاثير (طبعة مصر ١ : ٢٢٢) لعمرو بن كلثوم يخاطب ملك غسّان عمرو بن ابي حُجر وكان بنو تغلب بعد ان حاربوا ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء لحقوا بالشام خوفاً منهُ فلقيهم عمرو بن ابي حجر فتلقّاه عمرو بن كلثوم دون قومهِ فسأل ملك غسّان عن سبب امتناعهم فاجابهُ عمرو (من الوافر) :

أَلا فَاعْلَمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّا — عَلَى عَمَدٍ سَنَأْتِي مَا نُرِيدُ (١
تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمَلَنَا ثَقِيلٌ — وأَنَّ دِيَارَ كُنْيَتِنَا (٢ شَدِيدُ
وأَنَّا لَيْسَ حَيٌّ مِنْ مَعَدٍّ — يُوَازِينَا (٣ إذَا لُبِسَ الحَدِيدُ

العدد ٤٤

قال ابن الاثير : فلمَّا عاد الحارث الأَعرج فغزا بني تغلب فاقتتلوا واشتدّ القتالُ بينهم ثمَّ انهزم الحارث وبنو غسَّان وقُتل اخو الحارث في عدد كثير قال عمرو ابن كلثوم (من الكامل) :

هلَّا عطفتَ عَلَى أَخِيكَ إذَا دَعَا — بالثُّكلِ وَيلَ أَبِيكَ يا أَبْنَ أَبِي شَمِرْ
فَذُقِ الذي جَشَّمتَ نَفْسَكَ وَاعْتَرِفْ — فِيهَا أَخَاكَ وعَامِرَ بْنَ أَبِي حُجُرْ

١) وفي ابن الاثير تصحَّف السَّطر فروى : « ابيت اللعن ناد ما نريدُ (كذا!)

٢) ابن الاثير : كبّتنا — ٣) ابن الاثير : يقاومنا

العدد ٤٥

وجاء في كتاب الصناعتين لابي الهلال العسكري من مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة عن ابن الاعرابي انهُ بلغ عمرو بن الكلثوم انّ النعمان بن المنذر يتوعّدهُ فدعا كاتباً من العرب فكتب اليهِ (من الطويل) :

أَلا أَبلِغِ النُّعمَانَ عَنِّي رِسَالَةً فَمَجدُكَ حَولِيٌّ وذَمُّكَ قَارِحُ (١

مَتَى تَلقَنِي فِي تَغلِبَ ٱبنَةِ وَائِلٍ وأَشيَاعِهَا تَرقَى إِلَيكَ المَسَالِحُ

العدد ٤٦

وروى لعمرو بن كلثوم في حماسة الخالديين (١ : ١٥٥) من نسخة مكتبتنا الشرقيّة) وفي مجموعة المعاني (ص ١٦١) قولهُ (من الطويل) :

وكُنتَ أمرَءًا لَو شِئتَ أَن تَبلُغَ المَدَى بَلَغتَ بِأَدنَى نِعمَةٍ تَستَدِيمُهَا

ولكِنْ فِطَامُ النَّفسِ أَثقَلُ (٢مَحمَلًا مِنَ الصَّخرَةِ الصَّمَّاءِ حِينَ تَرُومُهَا

العدد ٤٧

وروى لهُ البكريّ في معجم ما استعجم (ص٣٢٣) قولهُ(من الطويل) :

لِيَهْنِي تُرَاثِي تَغلِبَ ٱبنَةَ وَائِلٍ إِذَا نَزَلُوا بَينَ العُذَيبِ وَخَفَّانِ

قال خفّان موضع قِبالَ اليامة أشب الغياض كثير الأُسد ومنازل تَغلب ما بين خفّان والعُذَيب

١) ويروى : فمدحك حوليّ وعجدك قادحُ

٢) ويروى : أيسَرَ

العدد ٤٨

وروى الامام محمود العَيْنيّ في كتاب المقاصد النحويّة في شرح شواهد الالفيّة على هامش خزانة الادب (٣: ٤٦١) بيتاً (من الرجز لعمرو بن كلثوم):

وَحَـلَقِ المَاذِيّ وَالـقَوَانِسِ فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الحَصَادِ الـدَّائِسِ

اصلاحات وملحوظات شتى

على طبعة المستشرق فرتس كرنكو لديوان الحارث بن حلّزة

الصفحة ٢٤ العدد ٢ البيت ٣ : في الاصل «بنو عَمَرٍ» فأصلحناها

(« العدد ٣) كنّا روينا هـذه السينيّة في كتاب شعراء النصرانيّـة (ص ٤١٩—٤٢٠) نقـلًا عن نسختين خطّيّتين من المفضّليـات التي طُبعت من مدّة قريبة بهمّة فقيد الآداب المستشرق شرل لايل(ص ٢٦٣—٢٦٧) مع شروح لابن الانباريّ وروايات مختلفة نذكر هنا اهمّها للافادة : البيت١ : «الحَبْس»وهو مَوضع يُروي بفتح الحاء وضمّها وكسرها — ٢ يروى: سُفْع الوجوهِ—٣ يروى: او غير... بأعراضِ الجياد — ٤ يروى : فوقفتُ فيها .. في كلّ الامور. وفي بعض الامور — ٦ ويروى: ممّا قد شُغِفتُ بهِ. وممّا كان يَشْغَفُني—٧ ويروى : بمَناسم مُلسٍ —٩ ويروى: ماجدِ النفسِ —١٠ ويروى :والى. واراد بابن مارية احد ملوك غسّان. امّا ابو حسّان فهو قيس بن شراحيل- ١١ ويروى: والأُدْمِ كالفُرُس—١٢ويروى: يُضْعِفُها وبالبغايا— ١٣ ويروى: لا يَرتجي للمال ينفقُهُ سعـد النجوم اليهِ — ١٤ ويروى : دَنِعَتْ انوفُ الناسِ

الصفحة ٢٦ العدد ٥ ب ٣ : الشطر الاوّل تصحيفهُ ظاهر ولعلّ الصواب :

« سَهل المَبَاءة مُخضَرًّا مَحَلّتهُ » اي « مهنًا السكنى »

الصفحة ٢٦ العدد ٦ : هذه القصيدة من جيّد شعر الحارث . ذكر في الاغاني ٩ : ١٨١) انّ النضر بن شُمَيل كان يستحسنها ويستجيدها . وقد اثبت جناب المتولي لنشرها ما رُوي منها في كتب الادباء معما وجدهُ من رواياتهم . وقد يختلف ترتيبها في الكتبة . ونظنُّ انَّ ترتيبها في الاغاني افضل حيث يبتدئ بالبيت الخامس ثم الابيات ٦ ثمَّ ٣ ثم ١ الخ . ونزيد هنا بعض الافادات التي فاتت ناشر الديوان . البيت ١ رُوي في الاغاني : من ثَهلانَ هدًّا — ٢ قال في اللسان (١٣ : ٣١١) الُخبَل اسم للدهر — ٨ روى في خزانة الادب ٢ : ٣٣٣) : وهمُ زَبَابَةٌ . والزبابة كالزباب . قال ابن دُرَيد : الزباب ضربٌ من الفأر حُمر — ٩ ومما يروى في هذا البيت : فانعَمْ بجدّك . و« عِشْ » بالجدود فا . . وفي شعراء النصرانيّة :

عِيْشي بجدٍّ لا يَضُرُّ ٭ م كِ نَوْكى ما لاقيتِ جدّا

١٠ ويروى : ممَّن رامَ كدًّا

(« العدد ٧) هذه القصيدة من جملة القصائد المعروفة بالاصمعيّات كنّا استنسخناها مع شروحها عن نسخة مكتبة فينّة . ثم نشرها السر شرل لأيل مع الملحقات بالمفضّليات (ص ٨٨٥) ووجدنا منها ابياتًا متفرّقة بيّن ناشر الديوان مصادرها وامكنهُ ان يضيف اليها كتاب الكامل للمبرّد (ص ٢١٣) وتذكرة ابن حمدون نسخة لندن ١ : ٤٤) فنذكر هنا ما فات ناشر الديوان . البيت ١ في نسخة باريس (Suppl. 2657, ff. 251r) روى : ولا الساحج — ٣ روى في البيان والتبيين : « وقد جنى » وروى الميداني : « قات . . . من دونها » . وفي الكامل للمبرّد « من دوننا » وقال : حبا اي عَرَض لها — ٦ وفي الاصمعيّات : « مبطئ الشدّ » — ٧ وفيها : « يسوقُها شلًّا » — ٨ كلّ الروايات : تاحَ لهُ — ١٠ ويروى : واحلُبْ لاضيافك — ١٢ ويروى : كذاك ما الانسانُ

(« ٢٨ العدد ٨ ب ٦) « فجئناهم » أصلح : « فجئناهم »

الصفحة ٢٨ العدد ٩ : هذه القصيدة احدى المفضّليّات كنّا رويناها في شعراء النصرانيّة (ص ٤١٨) تجدها في طبعة السر شرل لايل الحديثة (ص ٥١٥—٥١٨)

نضيف اليها بعض مرويّاتنا : البيت ٢ ويروى : رحيلة . مشان السَّجْسَج — ٤ قوله في شرح قوّعتُها « أسريتُ قدحاً » لعلّهُ تصحيف « شربتُ قدحاً » — ٦ وقع في رواية البيتين غلط طبعي في الصفّ صوابُهُ :

٥ فكأنّهنّ لآلئ وكأنّهُ صَقْرٌ يلوذُ حمامُهُ بالعَوسَجِ

٦ صقرٌ يصيدُ بظُفرهِ وجَناحِهِ فاذا أصابَ حمامةً لم تَدرُجِ

— ٧ وفي المفضّليات أجحَمَتْ . رِعَةُ الجبانِ . (قال) اجحمَتْ كفّت ورجعتْ . والرِّعَةُ الفَرَقُ من ظلم الناس — ٨ . وسمعتَ صوابُهُ « وسَمِعتِ » وفي المفضّليات : وحسبتِ وَقْعَ سيوفنا . . وقعَ السحابِ على الطِّرافِ المُشرَجِ » — ٩ وفيها : كنيف العَرْفَجِ — ١٠ الفيتَنا والصواب : « ألفَيتِنا » — ١١ هذا ليس بيتاً منفردًا وانّما شطرهُ الاوّل رواية للبيت الخامس

الصفحة ٢٩ العدد ١٠ : روينا في شعراء النصرانيّة (ص ٤٨١) ابياتَهُ الاخيرة الاربعة مع تقديم الرابع على الثالث . وانظر عن الأقطانَتَين ما ورد في نقائض جرير والاخطل ص ٤٣[١] و ٤٣[٦] — البيت ٣ « مِنَ مأثمِ » أصلح : « مِنْ مَأثمِ »

الصفحة ٣٠ العدد ١١ البيت ١ : قال في نسخة باريس : المعاذير هنا الستور

الصفحة ٣٢ السطر ٩ : في تغلب ايضاً رَهط من تيم (راجع الاخطل ٢٤١[٤] و ٢٨٩[٢] ونسخة بغداد ١١٢[١٣])

وممّا وقفنا عليه للحارث بن الحلزة ولم يُذكر في هذا الديوان ما رواهُ الخفاجي في طراز المجالس (طبعة مصر ص ١٤٢ نقلًا عن كتاب المختلف والمؤتلف للآمدي (من الرمل) :

العدد ١٨

١ لَمْ يَكُنْ إلّا الّذي كانَ يَكُونُ وخُطوبُ الدَّهرِ بالنّاسِ فُنُونُ

٢ رُبَّما قَرَّتْ عُيونٌ بشَجاً مُرمِضٍ قَدْ سَخُنَتْ مِنهُ عُيونُ

٣ والمُلِمَّاتُ فَمَا أَعجَبَهَا لِلْمُلِمَّاتِ ظُهُورٌ وبُطُونُ

٤ يَلْعَبُ النَّاسُ عَلَى أَقْدَارِهِمْ وَرَحَى الأَيَّامِ لِلنَّاسِ طَحُونُ

٥ يَأْمَنُ الأَيَّامَ مُغْتَرٌّ بِهَا مَا رَأَيْنَا قَطُّ دَهْرًا لَا يَخُونُ

٦ إِنَّمَا الإِنْسَانُ صَفْقٌ وقَذًى وَتُوَارِي نَفْسَهُ بِيضٌ وجُونُ

٧ لا تَكُنْ مُحْتَقِرًا شَأْنَ امْرِئٍ رُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الشَّأْنِ الشُّؤُونُ

ثمّ اردف الابيات بقولهِ: «وكان الاخفش يقول انه مصنوع». وقد روى صاحب الكتاب (ص ٢١٥) البيت الاخير ونسبهُ لعمرو بن الحلزة اخي الحارث والله اعلم

العدد ١٩

وقد ورد للحارث بن الحلزة في مروج الذهب (طبعة مصر ١ : ١٨٧) :

إِخْوَةٌ قَرَّشُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا فِي حَدِيثٍ من دَهْرِنَا وَقَدِيمِ

قال قرّشوا اي جمعوا



DIWANS

DES POËTES

AMROU IBN KOLTHOUM

ET

HARITH IBN HILLIZAH

Edités pour la première fois avec des Variantes et des Notes
d'après le Manuscrit de Constantinople

par

M. FRITZ KRENKOW

(*Extrait de la Revue al-Machriq*)



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1922